# الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السنة: (١٧)، العدد: (٢٠٥) شهر ربيع الأول ١٤٤٥هـ/ أيلول_تشرين الأول ٢٠٢٣م.

## رحمة للعالمين

## والدة النبي

صلى الله عليه وآله

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

## حضور سماحة المرجع النّجفيّ دام ظلّه

# لفاتحة فقيد الحوزة العلميّة العلّامة المحقّق السّيّد محمّد مهدي الخرسان رضوان الله تعالى عليه...

حضر سماحة المرجع النجفي (دام ظله) مجلس الفاتحة المقام على روح آية الله السيد المحقق والمؤرخ الإسلامي الكبير محمّد مهدي الخرسان (قدس سره) في جامع الخضراء.

وقدّم سماحته التعازي لأساتذة الحوزة العلمية وأسرته الكريمة، وتلا سماحته سورة الفاتحة على روحه.

سماحته ابتهل إلى الباري (جلّ وعلا) أن يتغمدَ روحه بالرحمة والغفران، وأن يسكنه فسيح جنانه مع أجداده النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم).

هذا وأعلن سماحته تعطيل الدرس لمدّة ثلاثة أيام حداداً على روح فقيد الحوزة.

## سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفدًا من خدمة العتبة العباسية المقدسة ويقدّم لهم نصائحه الأبوية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من خدمة العتبة العباسية المقدسة المشاركين في زيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وإحياء ذكرى ولادة الرسول الأعظم (صلوات الله عليه وآله) وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) والاستماع إلى التوجيهات والنصائح الدينية.

وأكدّ سماحته أهمية تحول الفرد المؤمن داخل نفسه وفي مسيرته الحياتية إلى سُبل التقوى لله، وجعل هذه التقوى معياراً لأعماله.

وشدد على أهمية نقل هذه القيم والأخلاق إلى الأجيال الصاعدة والأطفال؛ لضمان تكوين جيل يستطيع مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعاتنا اليوم وفي المستقبل.

سماحته أوضح أن جميع الأعمال الدينية مثل الصلاة والصيام وأداء الشعائر الحسينية تُقبل فقط من المؤمنين الذين يتسمون بالتقوى والإخلاص في أعمالهم، وأن قبول الأعمال يعتمد على مدى وجود التقوى والإخلاص فيها.

وأشار سماحته إلى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) يلقب بأمير المتقين، وحري بكل شيعي يسير على خطاه ويقتدي به أن يكون تقياً؛ ليكون شيعياً حقاً؛ لكي يحظى برعايته وعنايته وشفاعته في الدنيا والآخرة.

وأضاف سماحته أن أولى خطوات تحقيق التقوى تكمن في مراجعة النفس ومحاسبتها على جميع أفعالها وأقوالها، ومقارنتها مع ميزان الحق.

وإذا تبين أن هناك خلافًا مع الحق، فعلى الفرد أن يسعى إلى الإصلاح والتوبة والاستغفار، وأن يتوجه بطلب العفو لله إذا أساء في حق أحد.

وشدد سماحته على الالتزام بالضوابط الشرعية والتفقه بالدين وبر الوالدين، وبالخصوص الأم التي كان لها الدور الكبير في تربية وتنشئة الإنسان على العقيدة الحقة للإسلام المحمدي الأصيل.

## سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفد قائد عمليات الحشد الشعبي.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد قائد عمليات الحشد الشعبي.

الوفد جاء لتقديم التعازي بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) في ذكرى شهادة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله).

سماحة المرجع (دام ظله) قدّم جُملة من الوصايا والتوجيهات الدينية والأبوية، مشيداً في الوقت ذاته بما قدّمته القوى الأمنية العراقية من تضحيات، لا سيما أبناء الحشد الشعبي، داعياً لشهداء العراق بالرحمة والخلود في رحاب النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم).

هذا وشكر الوفد ما قدّمه سماحة المرجع من نصح وتوجيه وحُسن استقبال.

## سماحة المرجع النجفي يستقبل وفود المعزين بذكرى شهادة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله).

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفود المعزين بذكرى شهادة سيد الكونين النبي الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، الوفود قدّمت بعد أدائها زيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) التعازي لسماحة المرجع (دام ظله) واستمعت لتوجيهاته وتوصياته الدينية والأبوية.

الوفود قدمت من عدّة من المحافظات العراقية، فضلاً عن الوفود القادمة من بعض الدول العربية، لاسيما دول الخليج، كذلك من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، والهند.. مجتمعة ومتفرقة.

(دام ظله) قدّم تعازيه لولي الله الأعظم بذكرى شهادة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، مبتهلاً إلى الباري (عزّ اسمه) أن يأخذ بيد الأمة صوب جادة الهدى والصواب.

فيما قدّم جُملة من الشروحات عن أهمية النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومكانته وعظمته، والذي اتصفت سيرته الطاهرة بتقديم العمل على القول، للتتخذ أفضل طرق التأثير على الأُمة، فيما قدّم سماحة المرجع جُملة من مزايا عظمة النبي الأعظم، مؤكداً وجوب أن يتعلم المؤمنون سيرته الطاهرة وما قدّمه للأمة من تضحيات وعناء وتعب في سبيل إعلاء كلمة الدين الإسلامي الحنيف.

وقد قدمت الوفود من جانبها شكرها وامتنانها لسماحة المرجع (دام ظله) على ما قدّمه من نصح وتوجيه، وشاركت سماحته بأداء فرائض الصلاة مؤتمة بسماحته.

مع أيام ذكرى شهادة النبي الأعظم (ص)...

## سماحة المرجع النجفي يستقبل وفود المؤمنين من داخل وخارج العراق.

وجّه سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جملة من التوجيهات والوصايا الأبويَّة والدينيَّة، مستعرضاً في الوقت ذاته أهمية النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومكانته وما قدمه من عمل سبق القول لإصلاح الأمم وإرشادها لطريق الهداية والعدل والصلاح.

هذا وبيَّن سماحته للوفود أهمية النجف الأشرف ومكانتها وعظيم قدرها، وذلك بفضل تشرّفها بمقام وصي النبي الأعظم الإمام علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهما)، مشيراً في هذا الصدد لوصايا تهم الزائرين الكرام، لاسيما شروط الزيارة والتوجه النفسي والعملي والأخلاقي للفرد لإحراز قبول الزيارة، وكسب خير الدنيا والآخرة.

جاءت هذه الوصايا والتوجيهات خلال فترات استقبال سماحة المرجع وفود الزائرين والمؤمنين القادمين من داخل العراق وخارجه، كلاً على حدة.

من جانبها استمعت الوفود لإجابات أسئلتها الشرعية والعقائدية التي قدّمتها بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) فضلاً عن توجيه تعازيها لسماحته بمناسبة شهادة النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله) الأليمة، شاكرين في الوقت ذاته ما قدمه من وقته المبارك...

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
**السنة**: (17)، **العدد**: (205) **شهر ربيع الأول** 1445**هـ/ أيلول_تشرين الأول** 2023م.

## سماحة المرجع

# النجفي (دام ظله) يستقبل القسيس تومسن من كنيسة إنكلترا.

سماحته: العالم المعاصر لو اتبع مبدأ الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء: (ما كنت لأبدأهم بالقتال) لعمَّ السلام الأرض.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) القسيس أندرو تومسون من كنيسة إنكلترا في لندن والمشارك في المؤتمر العلمي الدولي السابع لزيارة الأربعين برعاية العتبة الحسينية المقدسة.

بين سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في حديثه أن العالم المعاصر لو اتبع مبدأ الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء، حيث قال: (ما كنت لأبدأهم بالقتال) لعم السلام في الأرض ولانتهت الحروب والنزاعات الكبيرة والصغيرة وإراقة الدماء وهدر الأموال الطائلة على مر العصور، حيث صناعة الأسلحة، وتسخير الأموال لصالح الإنسانية بدلاً عن الدمار.

وأضاف سماحته أن الله (سبحانه وتعالى) خلق البشرية ووضع لها الأنظمة في التعامل، وبعث الأنبياء ليبلغوا رسالته وقوانينه والأئمة (عليهم السلام) أوضحوا هذه الرسالات، فكان الإمام الحسين (عليه السلام) الموضح لمعالم جده الرسول (صلوات الله عليه وآله).

من جانبه ثمن القسيس أندرو تومسون حفاوة اللقاء وإتاحة الفرصة للحديث، ناقلاً سلام قسيس الكنيسة في بريطانيا لسماحة المرجع النجفي (دام ظله)، ومشيداً في حديثه بالمشاهد والصور التي عاشها خلال زيارة الأربعين هذا العام، كاشفاً أن زيارته كانت تعبيراً عن رسالة المحبة والعطاء.

## سماحة المرجع النجفي

### (دام ظله) يستقبل وفداً من جمهورية إيران الإسلامية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من المؤمنين الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية لزيارة العتبات المقدسة في العراق.

قدم سماحة سلسلة من التوجيهات الأبوية والدينية والتي تهم زائري العتبات المقدسة ممن قدّم من خارج العراق، مؤكداً على أهمية وعظمة ومكانة العتبات المقدسة في العراق، مشيراً في هذا الصدد إلى عوامل قبول الزيارة، والتي في مقدمتها التقوى ومحاسبة النفس والارتقاء بها في رحاب رضا الله سبحانه.

إلى ذلك شكر الوفد لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدّمه من نصح وتوجيه.

## سماحة المرجع النجفي

### (دام ظله) يستقبل أسرة المرجع الراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره).

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد أسرة الراحل آية الله المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره).

سماحة المرجع (دام ظله) استذكر ما قدّمه السيد الحكيم (قدس سره) للإسلام من جهد كبير، داعياً الباري (عزّ اسمه) أن يحشره مع جده النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطياب الأطهار (عليهم السلام).

فيما قدّمت الأُسرة الكريمة لسماحة المرجع (دام ظله) العزاء بذكرى شهادة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، داعيين له بدوام الصحة والعافية.

## سماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً من الحوزة العلمية في لبنان.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الحوزة العلمية في لبنان.

سماحة المرجع (دام ظله) قدّم سلسلة من التوجيهات والوصايا الإيمانية التي تهم الحوزات العلمية ورجالات الدين.

سماحته أكدّ أهمية أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومكانتهم ودورهم الكبير في حفظ الإسلام. هذا وابتهل سماحته إلى الأمة بالحفظ والسداد.

فيما شكر الوفد لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدّمه من نصح وتوجيه ومن وقته المبارك.

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

سماحة المرجع النجفي(دام ظله) لوفدٍ من الطلبة الجامعيين والحشد الشعبي:

## الشباب هم قادة المستقبل وحماته، ويتحملون مسؤوليةً كبرى تجاه وطنهم وهويتهم الوطنية والدينية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الطلبة الجامعيين من قضاء الصويرة بمحافظة واسط ،ووفداً من الحشد الشعبي، وذلك للاستماع إلى وصايا وتوجيهات سماحته الأبوية، حيث بيّن سماحته أن الشباب هم قادة المستقبل وحماته، ويتحملون مسؤوليةً كبرى تجاه وطنهم وهويتهم الوطنية والدينية.

وأوضح سماحته أن العراق الذي ميزه الله (سبحانه وتعالى) عن باقي الأوطان والبلدان بجملةٍ من المميزات والخصائص من المكان والخيرات المعدنية والزراعية وبركة احتضانه ستة أجساد لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وكونه عاصمة أمير المؤمنين (عليه السلام) والعاصمة الموعود لحفيده الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

إن المسؤولية الكبيرة في الدفاع عن المقدسات والوطن والدفاع عن الدين والهوية هي مسؤوليةٌ كبيرةٌ تحملها المؤمنون وتشرف بها المجاهدون في الحشد الشعبي والمشاركون في معارك الدفاع عن المقدسات وحفظ أرواح الناس من القوى الإرهابية.

## سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً من المؤمنين الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان الإسلامية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدّة من وفود المؤمنين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، كُلاً على حدة، في مكتبه المركزي.

سماحته قدّم جملةً من التوجيهات الأبوية والدينية، فضلاً عن استعراضه لأهمية العراق ومكانته الدينية والمراقد المقدسة، وشروط الزيارة وقبولها.

إلى ذلك استمع سماحته لأسئلة الحضور ليجيب عليها، وختم بالدعاء للمؤمنين وقبول الأعمال والزيارة.

## سماحة المرجع النجفي (دام ظله)

## يستقبل وفوداً من لبنان والجاليات الإسلامية في كندا.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من دولة لبنان والجاليات الإسلامية في كندا المشاركة في زيارة الأربعين وذلك للاستماع إلى وصاياه وتوجيهاته الأبوية، حيث شدد سماحته عل الالتزام بضوابط الشرع المقدس من الحلال والحرام والسعي الحقيقي إلى التغيير في إصلاح النفس وإصلاح المجتمع.

وأوضح سماحته أن الواجب على كل مؤمن معرفة الضوابط الشرعية من الحلال والحرام في الحياة اليومية؛ لتجنب المعاصي والذنوب التي تسبب غضب الله (سبحانه وتعالى) وعليكم بالحرص على معرفة هذه الضوابط والالتزام بها.

وبين سماحته أن زيارتكم لمراقد أهل البيت (عليهم السلام) يجب أن تكون منطلقاً نحو التغيير والإصلاح؛ لأنها علامة على قبول الزيارة وهذا التغيير سيكون ذا تأثير أكبر من خلال إصلاح وتغيير المجتمع فيكون كل واحد فيكم داع إلى أهل البيت (عليهم السلام) من خلال عمله وأخلاقه وعلاقته مع أفراد المجتمع.

كما بين سماحته أن كل عمل يجب أن يكون بنية القربى إلى الله (سبحانه وتعالى) وأن أساس قبول الأعمال هو التقوى، ونحن أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) علينا أن نكون من الأتقياء؛ لنكون مصداقا للقب الإمام علي (عليه السلام) إمام المتقين موضحاً أن شفاعة الإمام (سلام الله عليه) يوم القيامة ستكون للأتقياء، وأن أولى مراتب التقوى هي محاسبة النفس يوميا على كل فعل وقول صغيراً كان أو كبيراً، والعمل على إصلاح الأخطاء والتوبة عن الذنوب والمعاصي.

وشددت سماحته في حديثه أن الواجب على النساء المؤمنات أن يكن على خطى السيدة الزهراء وابنتها الحوراء (عليهن السلام)؛ لأنهن قمم الإنسانية وقمة الأخلاق والتدين وقمة الشرف والعفاف، والمرأة المؤمنة يجب أن تكون فاطمية زينبية وتطلع على سيرتهن العطرة للسيرة على خطاهن (سلام الله عليهن).

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
**السنة**: (17)، **العدد**: (205) **شهر ربيع الأول** 1445**هـ/ أيلول_تشرين الأول** 2023م.

تيمناً بذِكرى ولادة الصادقَين وبرعاية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)

# افتتاح المركز الإسلامي في قضاء قرة تبه؛ ليكون جسر تواصلٍ مع المرجعية الدينية في النجف الأَشرف.

برعاية مكتب سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية احتفالاً بذكرى ولادة الصادقين الرسول الأمين (صلوات الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) في محافظة ديالى بقضاء قرة تبه، حضره جمع من المؤمنين في المدينة والمسؤولين، يأتي ذلك تيمناً بالمناسبة، حيث افتتح المركز الإسلامي لأهل البيت (عليهم السلام) في القضاء/ المقر العام لمحور شمال العراق.

الاحتفالية حضرها ممثلاً عن سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الشيخ محمد الباوي، ونقل للمؤمنين سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في القضاء، داعياً لهم بالتوفيق والسداد، ومبيناً في كلمة قرأها بالنيابة عن ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) الشيخ علي النجفي، قائلاً: «رغم أن هذه الشريعة لم تكن الشريعة الأولى في الدنيا إلا أن الشرائع السابقة قد ضاعت بأيدي الظالمين إلا شريعة سيد المرسلين، فإنها رغم مرور القرون باقية بحماية أولاده وأهل بيته (عليهم السلام) ورعاية الذين تخرجوا على أيديهم من علمائنا الأبرار (رضوان الله عليهم أحياءً وأمواتاً)

الباوي أوضح في حديثه أن افتتاح هذا المركز جاء ليكون جسر تواصل مع المرجعية الدينية في النجف الأشرف، ولبيان الأحكام الدينية والإجابة عن أسئلة المؤمنين في مختلف المجالات الدينية والاجتماعية.

وفيما يأتي نص كلمة ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف والأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي في الاحتفالية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بنبيّه الكريم محمد بن عبد الله وآله الأطهار، وهدانا ببركته إلى الدين الحنيف الذي هو خير الأديان ومأوى السعادة الدنيوية والأخروية للبشرية جمعاء، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى المحمود الأحمد محمد بن عبد الله وعلى آله السادة الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ)، (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً)، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

نحن اليوم نعيش ذكرى ولادة سيد الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام، وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام)، فاليوم قد أشرقت الأرض بنور ربها وامتدت الأشعة من وجهه الشريف وكلماته المقدسة لتدعو البرية إلى ما فيه صلاح دنياها وآخرتها، وجاء بكتاب مبين يحتوي على علم ما تقدم وما يأتي وما كان وما يكون، مشتملاً على دين وشريعة غراء هي خير الشرائع، وبها تحفظ كرامة كُل ذي روح إنساناً كان أو غيره، وأودع علم الكتاب عند آله الأطهار المستوجبين من الله الرحمة والرضوان، وتحملوا في سبيل المحافظة على الدين ونشره ما يصعب وصفه ولا يمكن إدراك بعده.

رغم أن هذه الشريعة لم تكن الشريعة الأولى في الدنيا إلا أن الشرائع السابقة قد ضاعت بأيدي الظالمين إلا شريعة سيد المرسلين، فإنها رغم مرور القرون باقية بحماية أولاده وأهل بيته (عليهم السلام) ورعاية الذين تخرجوا على أيديهم من علمائنا الأبرار (رضوان الله عليهم أحياءً وأمواتاً)، ونحن في هذه المناسبة نقدم التهاني إلى سيد ذريته المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وللعالم أجمع، وللمسلمين والمؤمنين به بالخصوص، نرجو الله أن يُعيد علينا هذه المناسبة ونحن نعيش في أحضان شريعته السهلة السمحاء.

أيها الحفل الكريم يسرنا اليوم أن نكون بينكم من خلال نافذة جديدة مرتبطة بالمرجعية الدينية، ألا وهي افتتاح المركز الإسلامي لأهل البيت (عليهم السلام) لإدامة التواصل مع المؤمنين في قضاء قرة تبة، والعمل على خدمة أهلنا هنا، وإن شاء الله يكون جناب السيد زيد الياسري ومن معه يكملون مسيرة الأفاضل من معتمدي المرجعية الدينية المباركة داعين لهم جميعاً بالتوفيق والسداد لخدمة المؤمنين والعمل على أداء الواجب الديني بخدمة الجوانب الشرعية والعقائدية والثقافية والإنسانية.

كما يشرفني أن أنقل إلى أهالي قرة تبة الكرام ومن حضر في هذا المهرجان المبارك دعاء سماحة المرجع النجفي دام ظله، ومحبته لكم ووصاياه بالتمسك بحبل الله القويم ودينه العظيم الذي جاءنا من خلال أهل البيت (صلوات الله عليهم) ووحدة الصف والتراص بين المؤمنين، والجد في العمل للدين والدنيا، فإننا حينما نحتفل بالمولد المبارك لرسول وحفيده الإمام الصادق (صلوات الله عليهم) فإننا نعتقد أن السرور الحقيقي والفرحة الكبرى بالتزامنا بهم صلوات ربي عليهم اعتقاداً وقولاً وسلوكاً.

وختاماً..

نسأل الله أن يحفظ أهلنا في كل مكان، وخصوصاً في قرةتبة، وأن يمن على العراق بالأمن والاستقرار بتعجيل فرج إمام زماننا، وراعيه الأول بعد الله الحجة بن الحسن المنتظر (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الكرام البررة).

أخوكم

علي النجفي

١٧ربيع الأول ١٤٤٤هجري

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ديالى..

## تستجيب لدعوة المنظمة العالمية لمكافحة التطرف وتشارك في مؤتمرها.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة ديالى/ قزانية ومندلي، في المؤتمر الذي دعت إليه المنظمة العالمية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة.
وقال الشيخ عامر الجنابي _خلال مداخلته المخصصة_: "إننا اليوم في فترة أحوج ما نكون إليها لرأب الصدع وإصلاح الخلل الذي تداخلت فيه العوامل الخبيثة لهدم الوحدة الإسلامية، وعلينا اليوم أن نُعطي للعالم زاداً جديداً من الحضارة الروحية والخلقية، ونسير في تيار واحد يجرف ما يعترضه من عوائق وحواجز، فقد آن الأوان أن نضع حداً لهذه الفرقة التي راح ضحيتها أفلاذ أكبادنا، إذ كانت بيننا رحلت في ربيع عمرها أطفأتها رياح الجهل والتعصب والتطرف، لذا اخوتي علينا اليوم كعراقيين نسيان الماضي وأن نحمل المشعل ونضيء الدرب لأبنائنا؛ لأن مستقبل العراق أمانه في أعناق الشرفاء والوطنيين الغيارى".
وتابع قائلاً: "إن الإرهاب ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، ويتطلب منا اتباع أساليب مختلفة لمكافحته تتعدى العمليات العسكرية، وإنما معالجته في كل مراحله بدءاً من معالجة جذور الراديكالية والتطرف إلى مكافحة عمليات التجنيد، ووصولاً إلى تطبيق الحلول والقضاء على الفكر المتطرف".
الجنابي هنأ الحضور الكرام بهذه الخطوة الرائدة مشيداً بدور القائمين على مكافحة الإرهاب والتطرف من أجل إحلال السلام والتعايش المجتمعي.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى تحيي مولد الرسول الأعظم(ص).

أحيت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، مولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).
وتحدث السيد محمد الجابري أثناء كلمته قائلاً: البعثة النبوية نعمة إلهية تقود البشرية نحو التكامل والسعادة الأبدية، ومن أهم أهداف الرسالة الواسعة التي استطاعت البعثة النبوية أن تحقق بها إنجازاً مذهلاً تحويل الأمة من الحالة الوثنية إلى خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.
والغريب أن هذه النقلة والمتغيرات في حركة الشعوب والأمم تحتاج إلى مئات السنين.
وتابع قائلاً: «إن مشروع الإصلاح الذي انتهجه الرسول (صلى الله عليه وآله) وبتسديد إلهي استطاع أن يخرق تلك المراحل في غضون عقدين وبضع سنوات (٢٣ سنة)، وأن يحقق ما كان يصبو إليه حتى وصل إلى عام الفتح في السنة الأخيرة من حياته (إِذَا جَاء نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا) حيث بدأ الناس يدخلون أفواجاً، وانكسرت السدود وانفتحت القلوب، وتجذرت الثقة مع قطاعات المجتمع الواسع وتحقق النصر المبين.
الجابري هنأ الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)، ومراجعنا العظام والأمة الإسلامية بأفراح المولد المبارك.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في ديالى تلقي محاضرة دينية بمناسبة المولد المبارك.

ألقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ منطقة الركة، محاضرة دينية بمناسبة المولد المبارك.
وعرّف الشيخ محمد الزهيري _أثناء المحاضرة الدينية_ بما ورد في الحديث الشريف للنبي الكريم (صلى الله عليه وآله): «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، أي: أن الدور الذي كان مفترضاً ومقرراً أن يضطلع به الرسول الأكرم على ضوء المشيئة والتخطيط الإلهي لم يكن محصوراً في مساحات مكانية معينة، أو ضمن عناوين وأطر بعينها دون غيرها، وإنما كان بمثابة ثورة شاملة وانقلاب جذري على القيم والعادات والتقاليد والأفكار والمفاهيم والنزعات الخاطئة؛ لتحل محلها منظومة قيم وعادات وتقاليد وأفكار ومفاهيم وعلاقات متكاملة في إطار رسالة إلهية محورها الرسالة الخالدة والقرآن الكريم، وأبرز سماتها الاستمرارية والتواصل دون انقطاع.
وأشار قائلاً: «إن صفحات التاريخ تشهد بأن حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بداية طفولته وأوان شبابه حتى مبعثه لم تكن بالحياة الاعتيادية، بل مجموعة من المعجزات التي لا نهاية لها حتى قيام الساعة.
الجنابي هنأ الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ومراجعنا العظام والأمة الإسلامية بأفراح المولد المبارك.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في السليمانية ترعى حفلاً دينياً لذكرى المولد النبوي العظيم.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة السليمانية/ شمال العراق حفلاً دينياً لذكرى المولد النبوي العظيم.
وقال الشيخ حسين خوشناو _خلال كلمته التي القاها بالمناسبة_: «إن إحياء ذكرى المولد النبوي يجسد الصلة بالرسول الأعظم وارتباط الأمة به وكيفية الاقتداء به قولاً وعملاً، وترجمة لمعاني حب النبي من خلال التعاملات اليومية للمسلم المؤمن برسالته السماوية السمحاء».
وأشار قائلاً: «جعل الله تعالى سيرة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) مثالاً وقدوة للعالم أجمع فهي سيرة مثالية فقد خصها الله سبحانه وتعالى بالعديد من الخصائص التي لم تكن لغيرها من الرسالات التي جاء بها بقية الرسل».
خوشناو هنأ الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)، ومراجعنا العظام والأمة الإسلامية بأفراح المولد المبارك.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في ديالى تشارك في احتفالية المولد النبوي.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ قزانية ومندلي في احتفالية المولد النبوي.
وتحدث الشيخ عامر الجنابي _أثناء كلمته بالمناسبة الدينية_ عن هدى الرسالة المحمدية السمحاء، حيث لم تكن رسالة الإسلام لجيل من الناس دون جيل، ولا يختص بها مصرٌ دون مصر، ولا عصر دون عصر، شأنها شأن الرسالات التي تقدمتها، بل كانت رسالة عامة للناس جميعاً أبيضهم وأسودهم، عرباً كانوا أو عجماً، وقد صرح القرآن الكريم بأن محمداً (صلى الله عليه وآله) رسول الله إلى الناس جميعاً قال الله تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).
وأشار قائلاً _في ذكرى مولد المصطفى_: «دعونا نطلق دعوةً للعودة إلى رحاب الله والسير على خطى الأنبياء، وما جاء به الصادق الأمين والتمسك بديننا وثوابتنا وعقيدتنا ونؤدي رسالتنا، ففي ذلك صلاح أحوالنا وأمننا وسلامنا ومستقبل أبنائنا وسلام أوطاننا، ففي التمسك بالعقيدة والرسالة الهداية والسلام الأمان.
وفي ذكرى مولد المصطفى علينا التحلي بمكارم أخلاقه من السماحة والأمانة والصدق والعدل والإيثار والعطف والرحمة ومراعاة اليتيم والجار والمريض والشيخ الكبير ووصيته بالنساء خيراً ومراعاة الفقراء والمساكين، وإغاثة الملهوف والعدل والمساواة بين الناس فما أعظم خلقك يا سيد المرسلين.
الجنابي هنأ الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)، ومراجعنا العظام والأمة الإسلامية بأفراح المولد المبارك.

## معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في البصرة تواصل تقديم نشاطها الثقافي والديني.

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير تقديم نشاطاتها الثقافية الدينية، مقدّمة العديد من الدروس القرآنية والأخلاقية والرياضية.
وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إن المعتمدية تواصل دعم هذه الأنشطة التي تهدف إلى إشاعة روح التعاون، خاصة لدى شريحة الأيتام الذين في مؤسسة الهدى في دار الفرح للأيتام، حيث تقدم العديد من الدروس القرآنية والأخلاقية والرياضية وبشكل متواصل.
وتابع قائلاً: «إن تلك الفعاليات المتواصلة كان الهدف الأساس منها إشاعة روح التعاون وتنشيط المعارف الدينية والرياضية، وبما ينسجم مع المستوى الفكري والعقلي لهذه الشريحة الطيبة من أبناء العراق الحبيب».
الربيعي نوه بضرورة الالتفات الكامل لتلك الفعاليات ودورها في تحسين الفكر وتنشيط المعرفة لدى الأيتام والدفع بهم باتجاه الشعور بالتميز والإبداع.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

# معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في الديوانية تقيم مجلساً للوعظ والإرشاد الديني.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية مجالس للوعظ والإرشاد الديني.

وتحدث الشيخ محمد الحسناوي _أثناء المحاضرة الدينية_ عن أهمية ودور الشباب في حياة الأمة الإسلامية، حيث تبدأ مسيرة الشباب من خلال فهم أهمية هذه الفترة الزمنية من عمر الإنسان ودورها الكبير في صناعة شخصية الإنسان وتشكيل وجه المجتمع عموماً، ولا شك أن للشباب دوراً أساسياً في حياة المجتمعات وتوجهاتها والمجتمع الذي يفتقد شبابه الحيوية هو مجتمع ميت.

وأشار قائلاً»: إن أيام الشباب تعني بلوغ أعلى القمم وشروع أجمل مراحل العمر، ففي هذه المرحلة يرى الشاب أمامه جميع الأشياء الجميلة والآفاق الواسعة المليئة بكل ما يستهويه ويرتضيه ويصبح غارقاً في الآمال وقلبه طافح بالحب والأمل؛ ولهذا يجب علينا أن نعي هذه الفترة المهمة من هذا العمر من أجل الإسهام الفاعل في تغيير واقعهم إلى الأفضل؛ لنرى أن عهد الشباب عهد مهم لبناء أي أساس فهم يملكون مالا يملكه أحد غيرهم، فالفضاء في أعينهم واسع جداً والمستحيل في أعينهم ضيق جداً.

الحسناوي بيّن هذه المرحلة أساسية في بناء مستقبل الأمم والشعوب، لذلك على الشباب أن يحاول بجد تنظيم وقته والحرص على عدم تضييعه بما لا ينفعهم من خلال تحديد هدف يضعونه أمام أعينهم ويسعون بجد إلى تحقيقه مهما واجهوا من مشكلات وعراقيل.

# معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى تستعرض خلال محاضرتها الدينية جوانب من حياة الرسول الأعظم(ص).

استعرضت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ قزانية ومندلي، خلال محاضرتها الدينية جوانب من حياة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

وتحدث الشيخ عامر الجنابي _أثناء المحاضرة الدينية_ عن جوانب من سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، حيث تمثل ولادة الرسول الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، حدثاً تأريخياً مهماً في مسيرة البشرية وارتباطاً بالمهمة الإلهية العظيمة التي أنيطت بالرسول المنقذ أن الولادة المباركة لمنقذ البشرية لم تكن حالة طبيعية اعتيادية شأنها شأن أية ولادة أخرى بقدرما هي جزء من مشروع رباني إلهي أو خطوة أولى في مسيرة ذلك المشروع المراد له أن يتواصل مع تواصل الحقب والأجيال وقبل هبوط الوحي الإلهي عليه كان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يمثل نموذجاً للإنسان الصادق والأمين والساعي إلى الخير والصلاح، وقد رأينا كل ذلك في سيرته العطرة التي وصلت إلينا بفضل أحاديث أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وأشار قائلاً: وقد كان على الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أن يبدأ بمشروعه التغييري الإصلاحي من الدائرة الأضيق إلى الدائرة الأوسع، وفقاً لقوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)، أي أنه كان لزاماً عليه أن يتصدى لكل المظاهر والظواهر السلبية والخاطئة في مجتمع شبه الجزيرة العربية آنذاك.

الجنابي هنأ الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ومراجعنا العظام والأمة الإسلامية بأفراح المولد المبارك.

في غمار رعايتها لعددٍ من المشاريع الثقافية..

# معتمدية سماحة المرجع في البصرة الفيحاء: تقدم تعازيها في ذكرى شهادة الإمام العسكري (عليه السلام).

**المعتمدية: تلتقي عدداً من خدمة الإمام الحسين(عليه السلام) وتشيد بجهودهم العظيمة.**

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير عدداً من المشاريع الثقافية، والتقت عدداً من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

وتحدث الشيخ مثنى الربيعي _أثناء لقاءاته المتعددة_ مع الشباب وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) عن أهمية ما قدموه من عمل رائع وعظيم، سائلاً الله تعالى أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم.

الربيعي أشاد بخدمة المسيرة الحسينية وما قدم من جهود عظيمة، وتابع _في معرض حديثه عن حياة الإمام العسكري (عليه السلام)_ قائلاً: «زخرت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في عصر الإمام العسكري بالعلم والدعوة إلى خط أهل البيت والدفاع عن الشريعة الإسلامية، من خلال كوكبة أصحاب الإمام ورواة حديثه وطلاب مدرسته، بالرغم من حراجة ظروفه السياسية، جاداً في الدفاع عن الشريعة ومحاربة البدع وهداية المترددين والشاكين وجذبهم إلى حضيرة الدين».

الربيعي قدّم تعازيه بهذه الذكرى الأليمة إلى مقام الإمام صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام، وللأمة الإسلامية.

# معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ميسان تقيم مجلس عزاء بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ميسان/ علي الغربي مجلس عزاء بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

وتحدث الشيخ رعد الدلفي _أثناء محاضرته_ عن حياة الإمام الحسن العسكري (سلام الله عليه) وسيرته في ظل أبيه الذي فاق أهل عصره علماً وزهداً وتقوى وجهاداً، وقد صحب أباه اثنين وعشرين سنة، وتلقى خلالها ميراث الإمامة والنبوة.. فكان كآبائه الكرام علماً وعملاً وقيادة وجهاداً وإصلاحاً لأمة جده محمد (صلى الله عليه وآله).

وتابع قائلاً: «إن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، عاصر خلال عمره القصير الذي لم يتجاوز ال_(٢٨) عاماً فئة أكثر قساوة من بين حكام بني العباس، وتعرض أكثر من أبائه (عليهم السلام) للأذى، فإن الحكام كانوا يتخوفون مما بلغهم من كون الإمام الحجة المهدي (عجل الله تعالى فرجه) لذا حبسوه عدّة مرات، وحاولوا قتله، فكان ينجو من محاولاتهم من أجل القضاء عليه، وهذا ما فعلوه».

الدلفي قدّم تعازيه بهذه الذكرى الأليمة إلى مقام الإمام صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللأمة الإسلامية.

# معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في الديوانية ترعى عدداً من مجالس الوعظ والإرشاد، وتستذكر شهادة الإمام العسكري(ع).

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية عدداً من مجالس الوعظ والإرشاد، مستذكرة شهادة الإمام العسكري (عليه السلام) الأليمة.

وتحدث الشيخ محمد الحسناوي _أثناء محاضرته_ عن أهمية وضرورة أخذ الحيطة والحذر من المفاهيم والآراء التي أساسها إضعاف الدين وضرب كيانه عبر شريحة شبابنا، وما يحاك في مدلهمات سرادق الأعداء الشيء الكثير، ولولا يد العناية الإلهية وتسديدات إمامنا الغائب (عليه السلام) لكانت الأحوال بغير حال.

وتابع قائلاً: «قدّم الإمام العسكري (عليه السلام) جهوداً كبيرة من أجل الذود عن حمى الإسلام ودفع الشبهات المثارة من قبل المشككين والمنحرفين، والذين كانوا يتفننون في وضعها وافتعالها، ولا ريب أن هذه الشبهات لها أثر كبير في نفسية من يقتنع بها، وبخاصة إذا صدرت مثل هذه الشبهات من ذوي الرتب العلمية والشخصيات الكبير التي تملك مجموعة من التلامذة المتعددين، والذين لهم اعتبار علمي ثقيل، وتصدي الإمام العسكري (عليه السلام) للشبهات ليعطي الحصانة المنيعة للمسلمين إلى يومنا هذا».

الحسناوي قدّم تعازيه بهذه الذكرى الأليمة إلى مقام الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام وللأمة الإسلامية.

# معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى تقيم مجالس عزاء لإحياء شهادة إمامنا العسكري(سلام الله عليه).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ قرية السلام، مجالس العزاء لإحياء شهادة إمامنا العسكري (سلام الله عليه).

واستعرض الشيخ هارون المحمدي _أثناء محاضرته_ حياة وسيرة الإمام الحسن العسكري (سلام الله عليه) وأكّد أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قام بأدوار متعددة أسهمت إسهاماً كبيراً في الحفاظ على الرسالة المحمدية، وأهم تلك الأدوار هي التمهيد لغيبة الإمام المهدي (عليه السلام)، وكذلك التصدي للانحرافات العقدية والشبهات التي أثيرت من بعض المفكرين والعلماء في ذلك الوقت؛ نتيجة اختلاطهم بالثقافة الإغريقية، ولولا هذا الدور لتزعزعت ثقة الناس بالقرآن الكريم وبالإسلام ومفاهيمه.

وتابع قائلاً: «إن الإمام العسكري (عليه السلام)، أستاذ العلماء وقدوة العابدين، وزعيم المعارضة السياسية والعقائدية في عصره، وكان يشار إليه بالبنان وتهفو إليه النفوس بالحب والولاء، كما كانت تهفو إلى أبيه وإلى جده، حيث عرف كل منهما بابن الرضا (عليه السلام)، كل هذا رغم معاداة السلطة لأهل البيت (عليهم السلام)، وملاحقتها لهم ولشيعتهم.. حتى اغتيل بدس السم له، والقضاء عليه، صابراً شهيداً محتسباً».

المحمدي قدّم تعازيه بهذه الذكرى الأليمة إلى مقام الإمام صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللأمة الإسلامية.

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

من خلال موسم الزيارات المليونية..

## قسم الفاطميات يقدم نشاطاً مميزاً في التبليغ الإسلامي، وينشر من المبلغات الإسلامية على طريق الزائرين.

قام قسم الفاطميات للتبليغ الديني التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بنشر (٣٥) مبلغة على طرق الزائرين المؤدية إلى كربلاء المقدسة (طريق النجف، وطريق بابل، وطريق بغداد) حيث بلغ عدد المستفيدين (١٣،٤٢٠) زائرة.

الحاجة أم ياسين مسؤولة القسم أشارت إلى أنه بدء التبليغ من يوم (١٠) صَفَر الخير وبشفتين صباحي ومسائي ولغاية ١٨ صَفَر، حيث كان أبرز دور للمبلغة تصحيح قراءة سورة الفاتحة والسور القصار وتصحيح الوضوء، بالإضافة إلى محاضراتٍ توجيهيةٍ للزائرات.

يذكر أن هذا النشاط المبارك لقي إقبالاً من قبل المؤمنات المشاركات في مراسم الزيارة.

## موكب العاملين في مكتب سماحة المرجع النجفي يقدم الخدمات المختلفة لزائري أربعينية سيد الشهداء وذكرى رحيل النبي الأكرم (ص).

**الموكب قدّم: أكثر من (مئة وثلاثين ألف) وجبة طعام، و(نصف مليون) قدح ماء مبرد، فضلاً عن خدمات المبيت والاستراحة.**

بعد انتهاء مراسيم الزيارة في ذكرى العشرين من صفر وذكرى رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) أعلن العاملون في موكب مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في النجف الأشرف عن إحصائية الخدمات المقدمة للزائرين في ذكرى أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام) وذكرى رحيل النبي الأعظم (صلوات الله عليه)، حيث أوضح مسؤول الموكب أحمد مالك ما قدم في هاتين المناسبتين لإحياء هذه الشعائر وتوفير ما يحتاجه الزائر لأداء هذه الشعائر، وتقديم الخدمات في موكب المكتب المبارك.

مالك أوضح أن ما قدم في وجبة الإفطار منذ السابع من صفر وصولاً لذكرى رحيل النبي المصطفى بلغ أكثر من (١٩٠٠٠) وجبة فطور، فيما وزعت (٥١٥٠٠) وجبة غداء في الموكب مع أكثر من (٦١٦٠٠) وجبة عشاء؛ ليكون جميع ما قدم أكثر من (١٣٢١٠٠) من وجبات الطعام للزائرين في هاتين المناسبتين.

مبيناً أن الموكب فضلاً عما قدمه من وجبات طعام متنوعة، ومنذ السابع من صفر حتى نهاية أداء زيارة نبينا الأكرم بجوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) قد استنفر منتسبوه جميع طاقاتهم؛ لتقديم أفضل الخدمات، وهي عادة سنوية اعتاد عليها الجميع لتقديمها لأتباع أهل البيت الوافدين من مختلف دول العالم والمحافظات العراقية.

هذا وأوضح الحاج أحمد الشوك الذي يشاطر خادم الحسين أحمد مالك مسؤولية متابعة ما يحتاجه الموكب: أن الموكب قام أيضاً بتوفير المبيت لأكثر من (٣٠٠) زائر في اليوم، وتقديم الطعام والخدمات الصحية لهم مع توفير أماكن استراحة وتوزيع العصائر والفواكه والشاي والحليب.

مضيفاً أن الخدمات المقدمة للزائرين رافقها توزيع الماء البارد في ظل ارتفاع درجات الحرارة، حيث تم توزيع أكثر من (٥٧٠٠٠٠) كأس ماء بارد على مدار أربع وعشرين ساعة يومياً؛ من أجل مواصلة السير صوب كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، ووصول الزائر وأدائه الزيارة، بالإضافة إلى ما تم تقديمه من التوجيهات الدينية الخاصة بفضل إحياء هذه الشعائر.

# الصحة والقرب من الله

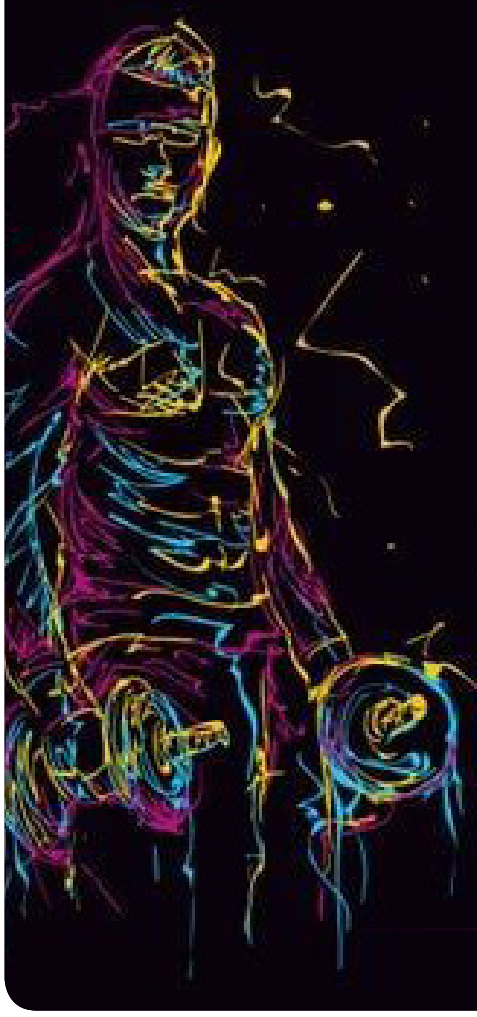

عَنْ أَبِي بَصِير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ لِي: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْبَطْنَ ليطغى من أكله، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ _ جَلَّ وَعَزَّ _ إِذَا خف بطنه، وَأَبْغَضُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إلى اللهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ إِذَا امْتَلأَ بطنه».

وعَنِ السكوني عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: «قال رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا تَجَشَّأْتُمْ، فَلَا تَرْفَعُوا جُشَاءَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ».

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: «الأكل عَلَى الشِّبَعِ يُورِثُ الْبَرَصَ».

وعَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: «كُلُّ دَاءٍ مِنَ التخْمَةِ،
ما خَلَا الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تَرِدُ وُرُوداً».

الاعتدال في الأكل

فِي حَدِيثٍ: «عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ أَرْبَعَةٌ: نَوْمُهُ كَنَوْمِ الْغَرْقَى، وَأَكْلُهُ كَأَكْلِ الْمَرْضَى، وَبُكَاؤُهُ كَبُكَاءِ الثَّكْلَى، وَقُعُودُهُ كَقُعُودِ الْوَاثِبِ».

وقال ابن أبي الحديد: قال أعشى باهلة:

تكفيه حزة فلذٍ إن ألمَّ بها  من الشوّاء، ويكفي شُرْبَهُ الغمَرُ

وقال متمم بن نويرة:

لقد كفن المنهال تحت ردائه  فتى غير مبطان العشيات أروعا

فِمَنْ صَالِحٍ النيلي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ _ يُبْغِضُ كَثْرَةَ الأكل».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عليه السلام): «لَيْسَ لابن آدَمَ بُدٌّ مِنْ أَكْلَةٍ يُقِيمُ بِهَا صُلْبَهُ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً، فَلْيَجْعَلْ ثلث بَطْنِهِ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثَ بَطْنِهِ لِلشَّرَابِ، وثلثه لِلنفْسِ، وَلَا تَسَمَّنُوا تَسَمَّنَ الْخَنَازِيرِ لِلذَّبْحِ».

وَعَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

# الهدف من الحياة وسط تقدم التقنيات.

في عالم التقدم الصناعي فقدت القيم الإنسانية والأخلاقية معناها الحقيقي، ولم يعد الهدف من الحياة في نظر المجتمعات سوى تحقيق العيش الأفضل والاستمتاع الأكثر وإرضاء الغرائز والأهواء النفسية. ونتيجة لهذا الأسلوب الخاطئ من التفكير ولدت في أعماق الإنسان غريزة الوحشية والعدوانية، وما زالت هذه الغريزة تتفاعل باستمرار، حيث أخذ مبدأ التعاون من أجل البقاء يفقد مكانته في أعماق الإنسان، ليحل محله مبدأ الصراع على البقاء، وبات الناس يتعاملون مع بعضهم بقساوة ووحشية، تماماً كالحيوانات الضارية.

إن ظاهرة الصناعة وما توصلت إليه من رقي وتقدم، حملت إلى المجتمعات الكثير من الإيجابيات والسلبيات، وعادت على الإنسان بالكثير من الخسارة والمنفعة في شتى مجالات الحياة. وقد تغلب الإنسان بواسطة القدرة الصناعية في صراعه مع الطبيعة، وما أصوات السيارات والطائرات والقطارات والسفن إلا تجسيد لسيادة الإنسان في الأرض براً وبحراً وجواً، ففي ظل التطور الصناعي توسعت حدود سيادة الإنسان، وهي في طريقها إلى مزيد من التوسع، فالإنسان قد بلغ أعماق البحار من جهة، وتمكن من الخروج من جو الأرض ليفكر في تسخير الكواكب والأجرام السماوية من جهة أخرى.

## أفضل سبل الحياة في ظل العلم:

لقد تمكن الإنسان بفضل التقدم الصناعي من بلوغ الأعماق المظلمة في الطبيعة وكشف أسرارها، كما أنه استطاع بفضل العلم تسخير الثروات الطبيعية لنفسه وتحقيق أفضل سبل الحياة. فبتطور الصناعة تم اكتشاف عالم الميكروبات والجراثيم المليء بالأسرار، وتوصل الإنسان إلى معرفة مصادر الأمراض الفتاكة، واستطاع بسلاح العلم وقاية نفسه من الكثير من الأمراض المهلكة. وبخلاصة فإن الصناعة وبكل ما توصلت إليه من تطور قد تركت آثاراً في شتى مجالات الحياة، وقد أحدثت نقلة نوعية في مجالات الزراعة والري والسدود والطرق والصحة والاقتصاد والغزل والنسيج وغيرها من الشؤون الحياتية، مما وفر الراحة والرفاهية للمجتمعات الصناعية.

الصناعة والنتائج السلبية:

إلى جانب النتائج الإيجابية التي تعود بها الصناعة على الإنسان، والمكاسب التي تحققها المجتمعات من خلال الصناعة، ثمة نتائج سلبية تعود بها الصناعة على الإنسان، وتظهر هذه السلبيات بوضوح في الجرائم البشعة التي ترتكب في الحرب والسلم.

وقد ساهم التطور الصناعي في حصول الإنسان على أصناف عديدة من الأسلحة الفتاكة، وبدوره ساهم هذا السلاح في رفع القدرة القتالية لدى الشعوب وتشجيعها على ارتكاب المجازر وهدم المدن والقضاء على المدنية. وفعلاً أقدم الإنسان خلال الحرب العالمية الثانية على ارتكاب كل هذه الممارسات والجرائم البشعة بسبب الأسلحة الفتاكة التي لم يحصل عليها إلا عن طريق الصناعة.

## أخطار تهدد البشرية:

والأهم من كل ما ذكرناه هو أن هناك أخطاراً تهدد البشرية نتيجة التقدم الذي آلت إليه العلوم الطبيعية والصناعات الآلية من جهة، وضعف المبادئ الإيمانية والأخلاقية من جهة أخرى، وهذا ما يدفع بالبعض من العلماء والمفكرين إلى التشكيك بفائدة تقدم العلوم الطبيعية في تأمين سعادة الإنسان، إذ إنهم يعتقدون أن الإنسان الذي توصل إلى صناعة القنبلة الذرية قد هيأ أسباب دماره، إذ من الممكن أن يؤدي هذا الإنجاز العلمي العظيم إلى القضاء على الحياة البشرية خلال فترة وجيزة.

يقول راسل: «إن صناعة القنبلة الذرية وما يفوقها من حيث القدرة التخريبية، أي القنبلة الهيدروجينية قد أثارت جواً من الخوف والقلق في نفوس الناس، وأثارت أيضاً مزيداً من التشكيك بآثار النتائج العلمية على حياة الناس، بحيث ذهب البعض من أصحاب الرأي ومنهم (إنشتاين) في تفكيرهم إلى التأكيد أن هناك خطراً يهدد الكرة الأرضية بالفناء».

«وفي كتاب آخر له يقول راسل: ثمة أشخاص ومن جملتهم (إنشتاين) يعتقدون باحتمال أن يكون الإنسان قد طوى فترة حياته، وقد ينجح خلال سنوات معدودة في القضاء على نفسه بسبب ما يحققه من إنجازات علمية مذهلة».

## تعزيز مبادئ الأخلاق:

يقول (ليكونت دونويي): «اليوم حيث يتهدد البشرية جمعاء خطر الدمار الشامل نتيجة استخدام الطاقة الذرية، بدأ الناس يدركون أن السبيل الوحيد لخلاصهم هو تعزيز مبادئ الأخلاق لدى الإنسان.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ البشرية التي يخشى فيها الإنسان إنجاز حققه بذكائه، ويقف متحيراً إزاء سلامة موقفه».

## البلوغ الجنسي والبلوغ الاقتصادي:

لقد برزت ظروف خاصة من جراء التطور العلمي والصناعي أحدثت هوّة لا مفر منها بين البلوغين الجنسي والاقتصادي للشاب، وآلت إلى تردده في الإقدام على الزواج؛ لأن من يريد أن يعيش في عالم العلم والصناعة ويواكب تطوراته ويتكيف مع شروطه ومقتضياته عليه أن ينفق الكثير من سنوات عمره في الدراسة؛ ليتخصص في أحد المجالات العلمية أو الصناعية؛ ليضمن لنفسه مدخولاً مناسباً يعينه وأسرته على مواصلة الحياة.

## ضعف الأخلاق:

وخلال هذه المسيرة الطويلة، تولد الرغبة الجنسية مزيداً من الضغط على الشاب، وتعكر عليه صفو حياته ومزاجه. كما أن مشاهدة الأفلام المبتذلة التي تعتبر من نتاجات عالم الصناعة، تضاعف من الرغبة الجنسية لدى الشاب، وتزيد من الضغوط التي تولدها الشهوة عليه. كذلك الأمر بالنسبة لمشاهدة النساء المتبرجات في الطرق العامة، فهي تؤجج من نار الشهوة لدى الشاب وتضعف من قوة إرادته وعفته وأخلاقه. ونتيجة لكل هذه العوامل ينجرف الشباب صبياناً وفتيات في تيار الرذيلة والفساد، متجاهلين كل القيم الأخلاقية والسنن الاجتماعية.

يقول (ويل ديورانت: «برزت المعامل والمصانع على حين غرة، وأخذ الرجال والنساء والأبناء يهجرون البيت والأسرة للعمل داخل مبانٍ فقيرة أقيمت لتأوي الآلات والمعدات لا البشر، والحصول على أجور يصرفها كل منهم على نفسه كما يحلو له». «فكبرت المدن وتوسعت، فانصرف الرجال عن العمل في مزارعهم وداخل حقولهم ليقبعوا داخل ورش عمل قذرة ومظلمة، يتصارعون مع المنشار والمِسَن والحزام والملزمة والقاطع والعجلة والمكبس والمقبض الحديدي، من أجل الحياة».

## صعوبة الحياة في عالم الصناعة:

«إن ظهور المعدات والآلات الصناعية وتطورها ساهم في تعقيد الحياة على الإنسان سنة بعد سنة، بحيث أصبح النضوج العقلي والحس الإدراكي في المدن أكثر تأخراً من الأرياف، وبات الشاب ابن العشرين سنة في المدينة يوحي كأنه ما زال طفلاً بحاجة لسنين أخرى حتى ينضج وعياً وفكراً، وسبب ذلك يعود إلى التغيير الذي يطرأ باستمرار على أوضاعه والغموض الذي يحيط بها، كما أن فترة النمو والنضوج قد طالت أكثر في المدن، حيث بات الإنسان بحاجة إلى مزيد من التربية والتعليم ليتفتح ذهنه ويستوعب مسؤوليات الحياة الجديدة».

## زوال العفة والحياء:

«إن البلوغ الجنسي يتحقق في أوانه لدى الشاب في المدينة، لكن بلوغه الاقتصادي يتأخر قليلاً، وتحديد الشهوة الذي يعتبر أمراً منطقياً وعملياً في الحياة الريفية، يبدو في المجتمع الصناعي الذي لم يقبل على الزواج قبل سن الثلاثين أمراً صعباً وغير طبيعي. وفي مثل هذه الحالة تطغى الشهوة، ويصبح من العسير ضبط النفس، فتزول العفة التي كانت يوماً فضيلة من الفضائل ويذهب الحياء، فترى الرجال يفتخرون بكثرة ذنوبهم، والنساء يتسابقن فيما بينهن ليتساوين مع الرجال في ارتكاب المآثم والذنوب، ويصبح الاتصال بين الجنسين قبل الزواج امراً مألوفاً، وتجمع مراكز البغي والفساد من الشوارع والأحياء، لا بأمر من الشرطة أو السلطات، وإنما نتيجة انتشار البغي خارج حدود هذه المراكز».

## شيوع الرذيلة:

ونستشف من بحثنا الآنف الذكر أن عالم الصناعة الآلية لا يربك فقط الآداب والتقاليد الاعتيادية، بل ويساهم في إحداث تغيير في السنن الاجتماعية الثابتة والقوانين الأخلاقية الأساسية، وإذا ما عم الفساد الأخلاقي وشاع بين مجتمع ما، فإن هذا المجتمع سيرفض الكثير من الفضائل ليحل محلها الكثير من الرذائل.

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): إذا خبث الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت. «إن ما يتعلق بالسليم والسقيم والصواب والخطأ من أفكارنا يرتبط كلياً بالآداب والعادات والسنن السائدة. فالآداب والعادات الإجتماعية بإمكانها أن توحي بالخطأ على أنه صواب، ويصبح ما كان يوماً مقبولا لدى المجتمع مرفوضاً وبالعكس، كما أنه قد يبدو عمل ما في نظر مجتمع ما صحيحاً، لكنه بنفس الوقت يبدو لمجتمع آخر عملاً خاطئاً».

## التنبؤ بالانحطاط الخلقي:

لقد تأثر المسلمون في العالم كغيرهم من الشعوب والأمم بالتقدم الذي أحرزه عالم الصناعة والآلة، فهجروا الكثير من سننهم الاجتماعية وأحكامهم الإسلامية؛ لأنها برأيهم تسلبهم ملذات الحياة وتحول بينهم وبين مصالحهم، واستسلموا عملياً للآثام والرذائل؛ لأنها حسب رأيهم تحقق لهم ملذاتهم وتحفظ له مصالحهم.

وقد تنبأ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) قبل عدة قرون بما سيؤول إليه حال المسلمين من انحطاط خلقي، وحذر (صلى الله عليه وآله) في أحاديث كثيرة من تبدل السنن الاجتماعية والسجايا الإنسانية.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يأتي على الناس زمان... السُنَّةُ فِيهِم بِدعَة، والبدعة فيهم سنة، والحَليم منهم غادر، والغادر بينهم حليم».

وقال علي (عليه السلام): «صار الفسوق في الناس نسباً، والعفاف عجباً».

## انهيار صرح الأخلاق:

طبيعي أن الشاب في مثل هذه البيئة المسمومة والظروف الاجتماعية الفاسدة ينجرف في تيار الفساد والرذيلة، فينهار صرح الفضائل الأخلاقية والسجايا الإنسانية الذي شيد في محيط الأسرة، وينسى الشاب شخصيته التي بناها منذ صغره في ظل مراقبة أبويه، فتتأثر أخلاقه بالمحيط الاجتماعي، وتتطابق صفات شخصيته مع مقتضيات المحيط الاجتماعي الفاسد والظروف الاجتماعية المضللة.. والذي يستطيع أن يحفظ نفسه من الانجراف في تيار الرذيلة هو ذلك الإنسان الذي يجاهد ويسعى في سبيل الحفاظ على السنن الإسلامية والإنسانية، ويسيطر على شهواته وميوله غير المشروعة دون أن يفقد شخصيته، وهذا الطريق كما نعلم لا يخلو من الصعوبات.

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

# صورة من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله).

امتازت شخصيّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالأخلاق الإنسانيّة السامية، وحسن معاشرة الناس ومعاملتهم بالرفق واللين والرحمة، والقدرة على تحمّل الآلام والمصاعب والأذى.

ونستعرض هنا نماذج من خُلُقه الاجتماعيّ حسبما ورد في الأحاديث عن أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أعرف الناس برسول الله (صلّى الله عليه وآله) وشخصيّته وسلوكه الفرديّ والاجتماعيّ.

فقد روى الإمام الحسن عن أبيه عليه السلام أنه قال: "كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دائم البِشْر _أي: يواجه الناس بالابتسامة والبشاشة_ سهل الخُلُق، ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب _من الصخب وهو شدّة الصوت_ ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مدّاح".

وكان (صلّى الله عليه وآله) يخاطب قومه ويقول: "يا بني عبد المطلب، إنّكم لن تَسَعوا الناس بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحُسْن البِشْر".

وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وصف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: "كان أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة _ أي لأوّل مرّة _ هابه، ومن خالطه فعرفه أحبّه، لم أرَ مثله قبله ولا بعده".

وكان (صلّى الله عليه وآله) يبادر من لقيه بالسلام والمصافحة، فيسلّم حتى على الصغير، وكان شديد المداراة للناس، حتى قال (صلّى الله عليه وآله): "أعقل الناس أشدّهم مداراة للناس، وأذلّ الناس من أهان الناس".

وكان (صلّى الله عليه وآله) لا يذمّ أحداً، ولا يعير أحداً، ولا يفتّش عن عيوب أحد، بل كان شديد الحياء، وقد ورد أنّه كان حين يريد لوم أحد أو عتابه يعاتبه بكل حياء وخجل.

وكان من سأله حاجة قضاها له إن قدر على ذلك، وإلاّ واجه صاحب الحاجة بكلمة طيّبة أو دعاء أو نصيحة أو توجيه.

وكان (صلّى الله عليه وآله) إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيّام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.

وكان (صلّى الله عليه وآله) لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر الله جلّ اسمه، ولا يتّخذ لنفسه مكاناً خاصاً في المجلس، بل كان يجلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر أصحابه بذلك.

وكان (صلّى الله عليه وآله) شديد الاهتمام بالطهارة، حتى لقد ورد عن بعض أصحابه: "ما رأيت أوضأ من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ".

وكان شديد الاهتمام بمظهره وهندامه، فلم يكن يماثله أحد في نظافة جسمه وملابسه وأناقة مظهره، فقد روي أنّه كان يتجمّل لأصحابه فضلاً عن تجمّله لأهله. وعن الإمام الصادق عليه السلام: "كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ينفق على الطيب (العطر) أكثر ممّا ينفق على الطعام".

بل عن الإمام الباقر عليه السلام: "كان (صلّى الله عليه وآله) لا يمرّ في طريق، فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلاّ عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه (أي رائحته)".

وفي سموّ أخلاقه وأدبه مع جلسائه يقول الإمام الصادق عليه السلام: "كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقسم لحظاته _ نظراته _ بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، ولم يبسط – يمدّ _ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه مال بيده فنزعها من يده".

وكان لا يدعوه أحد من أصحابه وغيرهم إلا قال: "لبيك". هكذا كانت سيرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مع أصحابه وأمّته، لقد كان يتعامل مع جميع الناس بعاطفة أبويّة تتفجّر حباً وعطفاً وحناناً ورحمة، بالرغم من مركزه القياديّ في الأمّة ومكانته السامية. وقد كان هذا السلوك النبويّ المحمّديّ الأصيل، وتلك الأخلاق والخصائص النبيلة التي توافرت في شخصيّته العظيمة أحد أهم العوامل في انتصار الإسلام وسرعة امتداده وانتشاره ونفوذه إلى عقول وقلوب الناس: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً).

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
**السنة**: (17)، **العدد**: (205) **شهر ربيع الأول** 1445**هـ/ أيلول_تشرين الأول** 2023م.

# منزلة النبيّ (صلى الله عليه وآله) الأخلاقيّة في العهد الجاهليّ.

إنّ الصيغة القرآنيّة لمواصفات الشخصيّة المؤمنة بنماذجها المختلفة، قد أخذت طريقها للتجسيد العمليّ في شخصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فشخصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مثّلت قمّة التسلسل، بالنسبة لدرجات الشخصيّة الإسلاميّة، التي توجد عادة في دنيا الإسلام، فكان صلى الله عليه وآله عظيماً في فكره ووعيه، قمّة في عبادته وتعلّقه بربّه الأعلى، رائداً في أساليب تعامله مع أسرته والناس جميعاً، مثاليًّا في حسم الموقف، والصدق في المواطن، ومواجهة المِحن، فما من فضيلة إلّا ورسول الله صلى الله عليه وآله سابقٌ إليها، وما من مكرُمة إلّا وهو متقلّد لها.

ومهما قيل من ثناء أخلاقيّاته السامية قديماً وحديثاً، فإن ثناء الله تعالى عليه في كتابه العزيز يظلّ أدقّ تعبير، وأصدق وصف لمواصفات شخصيّته العظيمة دون سواه.

فقول الله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، عجز كلّ قلم وكلّ تصوّر وبيان عن تحديد عظمته، فهو شهادة من الله سبحانه وتعالى على عظمة أخلاق الرسول صلى الله عليه وآله، وسمو سجاياه، وعلوّ شأنه، في مضمار التعامل مع ربّه ونفسه ومجتمعه، بناءً على أنّ الأخلاق مفهوم شامل لجميع مظاهر السلوك الإنسانيّ.

وقبل أن يتحدّث القرآن عن عظمة أخلاقه، فقد نطق الكفّار والمشركون بهذه الحقيقة، والنبيّ صلى الله عليه وآله لم يُبعث بعد، فاتّصاف النبيّ صلى الله عليه وآله بالخُلق العظيم، لم يكن وليد الفترة التي بُعث فيها، أو من إفرازات تلك المرحلة تمشّيا مع أهميّة الدور الملقى على عاتقه، لا، بل التاريخ يذكر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ذا منزلة أخلاقيّة عظيمة في العهد الجاهليّ، وكان محلّ إعجاب وتقدير قومه ومجتمعه، بل ومضرب المثل في ذلك، وقد شهد الكفّار أنفسهم لرسول الله صلى الله عليه وآله بصدق اللهجة والأمانة والعفاف ونزاهة الذات، فقد روي أنّ الأخنس بن شريق لقي أبا جهل يوم بدر فقال له: يا أبا الحكم، ليس هنا غيري وغيرك يسمع كلامنا، تُخبرني عن محمّد صادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل: والله إنّ محمّدًا لصادق وما كذب قطّ.

وقال النضر بن الحارث لقريش: قد كان محمّد فيكم غلاماً حدثاً أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، حتّى إذا رأيتم في صدغيه الشّيب، وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر؟! لا والله ما هو بساحر.

ولمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، أحضر قيصر أبا سفيان وسأله بعض الأسئلة مستفسراً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وممّا سأله، قال: فهل كنتم تتّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فقلت والكلام لأبي سفيان: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، قال: كيف عقله ورأيه؟ قلت: لم نعب له عقلاً ولا رأياً قطّ..

وروى الطبريّ: كانت قريش تُسمّي رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل عليه الوحي (الأمين).

ورُوي عن أبي طالب (رضوان الله عليه) في حديث عن سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله في الجاهليّة قال: لقد كنت أسمع منه إذا ذهب من الليل كلاماً يُعجبُني، وكنّا لا نُسمّي على الطّعام والشّراب حتّى سمعتُه يقول: بسم الله الأحد، ثمّ يأكل فإذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله كثيراً، فتعجّبت منه، وكنت ربّما أتيت غفلة فأرى من لدن رأسه نوراً ممدوداً قد بلغ السماء، ثمّ لم أرَ منه كذبة قطّ ولا جاهليّة قطّ، ولا رأيته يضحك في غير موضع الضحك، ولا وقف مع صبيان في لعب، ولا التفت إليهم، وكانت الوحدة أحبّ إليه والتواضع".

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

س: هل صحيح أن حليمة السعدية أرضعت النبي (صلى الله عليه وآله)؟

ج: جاء في بعض السير، كسيرة ابن هشام وغيرها أن حليمة السعدية أعرضت عن رضاعة النبي (صلى الله عليه وآله) أول الأمر ثم عادت وأخذت محمداً وانطلقت مع قومها إلى البادية (هذا مختصر ما ورد في السير)، ويرد هذا الزعم مكانة البيت الهاشمي الرفيعة وشخصية جده عبد المطلب الذي عُرف بالجود والإحسان ومساعدة المحرومين والمحتاجين وإطعام الطعام.

ومما يؤكد بطلان هذا الادعاء قول حليمة: استقبلني عبد المطلب فقال: من أنتِ؟ فقلت: أنا امرأة من بني سعد، قال: ما اسمك؟ قلت: حليمة، فتبسم عبد المطلب وقال: بخ بخ سعدٌ وحلمٌ خصلتان فيهما خير الدهر وعزّ الأبد، وبهذا تكون المبادرة من عبد المطلب لا من حليمة، كما أنه لمْ يثبت عندي أن حليمة أرضعت النبي فعلاً، والله العالم.

س: ما رأي سماحتكم في قصة شق الصدر، ومختصرها أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان مع أخيه الطفل الذي رضع معه من ثدي واحد من سنه في بَهْم لأهله خلف بيوتهم، إذ عاد أخوه الطفل السعدي يعدو إلى أبيه وأمه الراضعة وزوجها ويقول لهما: ذاك أخي القرشي قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه فشقا بطنه، فهما يسوطانه.

ويروى عن حليمة أنها قالت: فخرجت أنا وأبوه نحوه فوجدناه قائماً منتقعاً وجهه، فالتزمته والتزمه أبوه، فقلنا له: مالك يا بني؟

قال: «جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئاً لمْ أدر ما هو».

باسمه سبحانه: رواية شق الصدر وقع فيها اختلاف، فقد رواها ابن هشام في السيرة ورواها الطبري في تاريخه وموردِ الاختلاف بينهما كالآتي.

أولاً: من حيث مكان وقوع القصة.

وثانياً: عدد الأشخاص الذين جاؤوه (صلى الله عليه وآله).

ثالثاً: الكيفية التي وقع عليها، مع أن الروايتين وردتا عن ثور بن يزيد الكلاعي الشامي المتوفى (١٥٥هـ) الذي جرّحه أرباب التراجم بكونه ممن يعتقد بالقدريّة التي تقول: إن أعمال العباد تجري بقدر مقدَّر قد قضى به الله (عزّ وجلّ) وبهذا تكون الرواية منسجمة مع معتقده، وكان النبي(صلى الله عليه وآله) معصوماً بلا دخل لإرادته أو أنه تلقى العصمة بلا مقدمات منه ولا استحقاق، وإنما بتقدير جبري من قبل المولى (عزّ وجلَّ).

والمحقق عندي أنه ليس للشيطان سلطان على عباد الله المخلصين بدلالة الآية: (فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)، فكيف برسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو سيد المخلصين وأفضل العالمين؟.

أما ما ورد بإزالة خطّ الشيطان من قلب النبي (صلى الله عليه وآله) فهو من الأخبار المخترعة، ولو أنك رجعت إلى عنوان هذه القصة في كتب السيرة وجدته يشير إلى شق الصدر، وإذا دققت في صيغة اللفظ الوارد فيها وجدت أن الشق واقع على البطن، كما ورد في قول الطفل السعدي: فأضجعاه فشقا بطنه ويروي الرسول الأكرم عن نفسه كما يقولون فأضجعاني فشقا بطني، وعلى هذا يجب أن تسمى الحادثة بشق البطن لا الصدر. وإذا كان المراد من شق البطن إخراج خط الشيطان، كما ورد في بعض الروايات فالتعبير في كلمة (شقا بطني فيه خطأ؛ لأن موضع وسوسة الشيطان هو العقل ويعبّر عنه الصدر، حيث النفس التي يتولد فيها الحقد والحسد وغيره من العلل المعنوية، أما البطن فموضع الطعام والشراب، وهو يشتمل على الأحشاء التي تعمل على هضم الطعام. هذا وقد أشار الله سبحانه في مواطن عديدة من القرآن الكريم كقوله تعالى: (إن الله عليم بذات الصدور)/ المائدة: ٧، وذات الصدور إنما هي النفس وقال: (الذي يوسوس في صدور الناس)، الناس: ٥، وهكذا يتضح لك أن هذه القصة مفتعلة لأغراض منفعية أو سياسية وليس لها من الواقع حظ، والتصديق بها خروج عن الصواب، ويشهد العلم ببطلانها، والله الهادي.

س: هناك روايتان تقولان بمشاركة النبي (صلى الله عليه وآله) في حرب الفجار الأولى، وأنه كان يجمع السهام التي تقع من هوازن ويدفعها النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أعمامه؛ ليردوها في صدور خصومهم والثانية تقول: بل اشترك فيها ورمى السهام بنفسه فما هو رأى سماحتكم؟

باسمه سبحانه: القول عندي عدم مشاركة النبي (صلى الله عليه وآله) في هذه الحرب؛ لأسباب منها أنه روي أن أحداً من بني هاشم لمْ يحضر هذه الحروب، وأن أبا طالب كان قد منع أن يكون فيها أحد منهم حين قال: هذا ظلم وعدوان وقطيعة رحم، واستحلال للشهر الحرام، ولا أحضره ولا أحد من أهلي، وانسحب عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وقالا: لا نحضر أمراً تغيب عنه بنو هاشم.

ومنها أن الروايات حول الدور الذي لعبه النبي (صلى الله عليه وآله) في هذه الحرب كما ورد في مفروض السؤال.

ومنها اختلاف التاريخ في سن النبي (صلى الله عليه وآله) فقيل: كان ابن خمس عشرة سنة، وقيل: كان ابن عشرين سنة.

ولا أدري هل كانت العرب تسمح للغلام بخوض المعارك والحروب؟

والناظر إلى تلك الاختلافات لا يطمئن للرواية، والأفضل عدم الوثوق بها أساساً لعدم صحتها واقعاً، والله العالم.

س: ورد في بعض التفاسير أن سبب نزول هذه الآية: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ * وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ).

أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما خرج يتلمس عمه حمزة رآه قد بُقر بطنه ومُثّل به، حزن من أجله أشد الحزن، وقال لئنْ أصاب بمثلك أبداً، ما وقفت موقفاً قط أغيظ إليّ من هذا، ثم قال: والله لئن أظهرنا الله عليهم يوماً من الدهر لأمثلنَّ بهم مُثْلةً لمْ يمثلها أحد من العرب، فهل ما ورد في بعض التفاسير صحيح وما هو رأيكم؟

باسمه سبحانه: استبعد تماماً أن يصدر مثل هذا القول عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأن النبي الأعظم أرفع خلقاً وأسمى نفساً عن رجس الجاهلية وعاداتها التي نبذتها الرسالة المحمدية وحرّمتها، ألم يقل رسول الله(صلى الله عليه وآله): (إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور)، ألم يوصِ النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) الغُزاة المسلمين قائلاً: (اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، وقاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا، ولا تغلوا ولا تمثّلوا).

وقد ضعَّف أصحاب التفاسير الرواية التي نقلت ذلك، منهم صاحب تفسير القرآن العظيم.

نعم إنما ورد هذا القول كما جاءَ في تفسير مجمع البيان، أن المسلمين قالوا: لئن أمكننا الله منهم لنمثّلنَّ بالأحياء فضلاً عن الأموات، فنزلت الآية المذكورة، عن الشعبي وقتادة وعطاء بن يسار، بعد أن رأوا ما حل برسولهم من الحزن والأسى والألم.

س: متى عدل المسلمون بقبلتهم إلى المسجد الحرام؟

باسمه سبحانه: في السنة الثانية بعد (١٧) شهراً من الهجرة في منتصف شهر رجب عدل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقبلته من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، وكان ذلك في صلاة الظهر، والله العالم.

س: ورد في كتب التاريخ وغيرها أن عمر بن الخطاب ما كان مقتنعاً بموت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنه أبى على الناس تصديقهم بموت رسولهم، وأخرى أنه هدد قائلاً: والله ليرجعن رسول الله، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، يزعمون أن رسول الله مات، والسؤال هل كان عمر مقتنعاً فعلاً بأن رسول الله لمْ يمت، فإن قلنا: نعم تعارض قولنا: (نعم) مع آيات القرآن الكريم التي تقول: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ)، وقوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ).. وهكذا، وإن قلنا: لا، فما معنى هذه التصرفات من رجل أقل ما كان مطلوب منه أن يكون حاضراً للعزاء وإبراز الحزن ساعة شهادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وفي تلك الساعات التي هي أحرج ما مر على المسلمين. أفتونا مأجورين.

باسمه سبحانه: ساعة موت النبي (صلى الله عليه وآله) كان يوماً عصيباً على المسلمين، وقد تجمعوا في المسجد والطرقات رؤوسهم مطأطأة وأبصارهم ناكسة وعيونهم دامعة وقلوبهم جازعة ونفوسهم متقطعة، حتى أصبحوا كالغنم التي فقدت راعيها، وضيعت طريقها، ولكن عمر بن الخطاب طلع إلى الناس ماسكاً سيفه قائلاً: إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) توفي، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع بعد أن قيل: مات، والله ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، يزعمون أن رسول الله مات.

وفي رواية أخرى، لما قبض رسول الله وكان أبو بكر غائباً، فجاء بعد ثلاث ولم يَجرؤ واحد أن يكشف عن بطنه حتى اربدّ (تغير) بطنه وكان عمر يقول: لمْ يمت، وكان يتوعد الناس بالقتل.

وأخرى قال عمر بن الخطاب: من قال: إن محمداً مات قتلته بسيفي هذا، وإنما رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم (عليه السلام).

وجاء في سنن الدارمي، فقام عمر فقال: إن رسول الله لمْ يمت، ولكن عرج بروحه كما عرج بروح عيسى، والله لا يموت رسول الله حتى يقطع أيدي أقوام وألسنتهم، فلم يزل عمر يتكلم حتى أزبد شدقاه بما يوعد ويقول، فقام العباس فقال: إن رسول الله قد مات وإنه لبشر، وإنه يأسن كما يأسن البشر، أي قوم قوموا فادفنوا صاحبكم فإنه أكرم على الله أن يميته إماتتين! أيميت أحدكم إماتةً ويميته إماتتين وهو أكرم على الله من ذلك، أي قوم، فادفنوا صاحبكم فإن يك كما تقولون فليس بعزيز على الله أن يحث التراب عنه.

وفي رواية أن عمر والمغيرة استأذنا فدخلا عليه فكشفا الثوب عن وجهه فقال عمر: واغشياه ما أشد غشيَ رسول الله، وقال المغيرة: يا عمر مات والله رسول الله، فقال عمر: كذبت ما مات رسول الله، ولكنك رجل تحوسك فتنة، ولن يموت رسول الله حتى يفني المنافقين.

ونلاحظ مما تقدَّم أن ادعاءات عمر كانت مشوَّشة وغير مرتَّبة فمرة يقول: إنَّ رسول الله ذهب إلى ربه، أي بجسده، ومرة يقول: إنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بروحه وجسده، وثالثة: عرج بروحه إلى السماء، وأخرى: غشي عليه، وهذه أقوال متنافره لا يشبه بعضها بعضاً.

والعجيب في الأمر أنه لما أكد الناس موته، وذكروا الآيات القرآنية في ذلك لمْ يهتم عمر بذلك، وظلّ مستمراً في تهديده إلى أن عاد أبو بكر بعد أن ذهب إليه سالم بن عبيد، وكان في السنح هارباً من المشاركة في جيش أسامة الذي أمر النبي (صلى الله عليه وآله) بالالتحاق به، وأعلمه بموت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أقبل أبو بكر فوجد عمر بن الخطاب قائماً يتوعد الناس ويقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيٌّ لمْ يمت، فجلس عمر حين رأى أبا بكر مقبلاً كأنه اطمأن لأمر سوف يتضح لكم، ولست أدري لماذا رسول الله يقطع أيدي وأرجل من قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مات؟ ولأي سبب أو ذنب يستحق الضرب بالسيف هذا القائل؟ وما هذا الرجوع الذي ادعاه عمر؟ وأي غيبة ورسول الله (صلى الله عليه وآله) مسجى بين أهله لا حراك له؟ والعجب العجاب أن هذه الادعاءات أخذت على محمل الجد لدى بعض المؤرخين والمفسرين، وإن تعجب فعجب قولهم وصفوة القول.. أن القضية التي كشفت الأمر ومراد القوم هي ترك أبي بكر وعمر وابن الجراح مراسم دفن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وانتقلوا إلى سقيفة بني ساعده على جناح السرعة، ولم ينتظروا مجيء الرسول (صلى الله عليه وآله) من السماء كما قال عمر، وحتى حفر القبر رفض ابن الجراح أن يقوم بذلك، فتقدم رجل من الأنصار وحفر قبره الشريف.

هذا وقد تنبه البعض إلى مناورة عمر فقال ابن أبي الحديد (بأن عمر خاف من تغلب أقوام عليها ـ الخلافة ـ).

وقال عبد الفتاح عبد المقصود: كل أعمال عمر من بيعته لابن الجراح وذهابه (لوحده) مع أبي بكر إلى

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

السقيفة و.... غيرها نعتذر له عليها لولا تهديد عمر للقائلين بموت النبي).
أما الشيخ محمد رضا المظفر فقد قال: (بينما أرسل عمر سالم بن عبيد لإخبار أبي بكر بموت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان ينادي بعدم موته ثم ترك مراسم دفنه).
وبهذه البيانات المتقدمة يتضح لك المراد وتتكشف أبعاد المؤامرة التي قال عنها عمر فيما بعد فلتة [فتنة] وقانا الله شرها... والله العالم.

س: إلى من بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟
ج: بعث إلى الإنس والجن كافة إلى أن تقوم الساعة.

س: كم حجة حج النبي (صلى الله عليه وآله) وكم عمرة اعتمر؟
ج: حج حجة واحدة بعد الهجرة، وهي حجة الوداع، وكانت في السنة العاشرة من الهجرة، واعتمر أربع عمرات وهي:
١. عمرة الحديبية، سنة ٦ هجرية، وصده المشركون عنها فنحر البُدن.
٢. عمرة القضية، سنة ٧ للهجرة، وتسمى (عمرة القضاء).
٣. عمرة الجعرانة، سنة ٩ للهجرة: لما خرج إلى حنين، ثم رجع إلى مكة فاعتمر من الجعرانة.
٤. عمرته التي قرنها مع الحج سنة (١٠) هجرية.
ويتضح أن كل تلك العمرات كانت بعد الهجرة، وأما قبلها فالتاريخ ساكت عن بيانها.

س: من هو أمين سر النبي (صلى الله عليه وآله)؟
ج: عبر عن حذيفة بن اليمان بأنه أمين سر النبي (صلى الله عليه وآله). وهو مخدوش، والصحيح أن أمين أسراره علي بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله) فقط.

س: كم غزوة غزا الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)؟
باسمه سبحانه: (٢٧) غزوة.

س: كم غزوة حضر فيها الرسول بنفسه؟
باسمه سبحانه: تسع غزوات هي: بدر، أحد، الخندق، خيبر، بني قريظة، بني المصطلق، فتح مكة، حنين، الطائف.

س١٤: كم عدد السرايا التي أرسلها النبي (صلى الله عليه وآله)؟
باسمه سبحانه: ستون سرية، وقيل: سبع وأربعون سرية.
وأما أول سرية فكانت سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن مناف متوجهة إلى بطن رابغ في شوَّال على رأس ثمانية أشهر من مهاجر الرسول (صلى الله عليه وآله)، بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رأس ستين رجلاً، فلقي أبا سفيان بن حرب وهو في مئتين من أصحابه، فكان بينهم الرمي ولم يسلُّوا السيوف ولم يصطفوا للقتال، وكانت بينهم المناوشة، ثم انصرف الفريقان، أما آخر سرية فهي سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل (أبنى) وهي أرض السراة ناحية البلقاء، يوم الإثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة. أمر رسول الله الناس بالتهيؤ لغزو الروم، فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش، وتخلف عن هذه السرية بعض الصحابة منهم أبو بكر وعُمَر، خلافا لأمر الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، والله العالم.

س: من هم المؤذنون في عهد النبي (صلى الله عليه وآله)؟
باسمه سبحانه: بلال بن رباح _عبد الله بن مكتوم_ أبو محذورة.

س: من هم أصهار النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الذين تزوجوا بناته؟
ج: لا يوجد للنبي (صلى الله عليه وآله) سوى بنت واحدة على التحقيق، وهي فاطمة الزهراء تزوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأمر من السماء، وعليه فهو صهره الوحيد.

س٢٠: ما هي أسماء النبي (صلى الله عليه وآله) التي وردت في القرآن؟
ج: ورد في القرآن مجموعة أسماء للنبي (صلى الله عليه وآله) هي: (المبشر، النذير، المبين، الداعي إلى الله، المذكر، السراج المنير، الرحمة، الرؤوف، الرحيم، أحمد، محمد، طه، يس).

س٢١: هل ممكن أن نتعرف على أول غزوة وآخر غزوة للنبي؟
ج: نعم، أول غزوة هي غزوة (الأبواء) وآخر غزوة هي تبوك.
وغزوة الأبواء هي أول غزوة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في صفر على رأس اثني عشر من مهاجريه، ليس فيهم أنصاري، حتى بلغ الأبواء يعترض لعير قريش، وغزوة تبوك وقعت في رجب في السنة التاسعة للهجرة على أعقاب فتح مكة، وهي آخر غزوة خاضها الرسول (صلى الله عليه وآله) بدأت بأن خطط الرومان على إنهاء القوة الإسلامية التي أخذت تهدد الكيان الروماني المسيطر على المنطقة، فخرجت جيوش الروم بقوى رومانية وعربية تقدر بأربعين ألف مقاتل قابلها ثلاثون ألف مقاتل من الجيش الإسلامي، فانتهت المعركة بلا قتال؛ لأن الجيش الروماني تشتت وتبدد في البلاد؛ خوفاً من المواجهة، مما رسم تغييرات عسكرية في المنطقة جعلت حلفاء الروم يتخلون عنها ويحالفون المسلمين كقوة أولى في المنطقة، وقد استغرقت الغزوة خمسين يوماً، عشرون منها في تبوك وثلاثون يوماً جيئة وذهاباً.
وفي هذه الغزوة خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) على المدينة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما أرجف المنافقون ذهب علي إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) وأخبره بما أرجف به المنافقون، فقال له رسول الله(صلى الله عليه وآله): «كذبوا ولكن خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، فرجع علي (عليه السلام) ومضى رسول الله في سفره.
وللمزيد من المعلومات راجع البداية والنهاية لابن كثير، والكامل في التاريخ لابن الأثير والمغازي للواقدي ج٣ ص١٠١٦.

س: قال الله تعالى في سورة النجم (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم)/ القلم: ٤، أبغي تفسيراً مختصراً لمفهوم الآية؟
ج: أجملت الآية الكريمة في مفروض السؤال أعلى درجات الكمال الأخلاقي المتضمن جميع مفردات مكارم الأخلاق وحسن السلوك منه (صلى الله عليه وآله) مع الله ومع الناس ومع نفسه.

س: متى كانت بيعة العقبة الأولى؟ وكم كان عدد الرجال الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟
باسمه سبحانه: بيعة العقبة الأولى كانت في السنة الثانية عشرة من المبعث، وكان عدد الرجال الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في العقبة الأولى يقدَّر باثني عشر رجلاً [عشرة من الخزرج واثنان من الأوس].

س: ما هي الفضائل الست التي أعطيت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم تعط لغيره من الأنبياء والرسل وبها فضلّ نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) على الأنبياء والرسل كافة؟
باسمه سبحانه: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فضلت على الأنبياء بست: «أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب مدّة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يُبعث إلى قومه وبعثت إلى الناس عامة، وختم بي النبيون».

س: هناك من يقول: إن النبي (صلى الله عليه وآله) غير معصوم.. العياذ بالله، ومنهم من يقول: إنه معصوم بعد البعثة، ومنهم من يقول: عند التبليغ للأحكام، وغيرها من التقوُّلات نلتمس من سماحتكم بيان القول الحق في موضوع العصمة. دمتم مأجورين.
باسمه سبحانه: في البداية يجب أن تعرف ما معنى العصمة..
أما لغة: فهي من عصم يعصم، بمعنى حفظ ومنع.
وأما اصطلاحاً: فهي لطف يفعله الله تعالى بمن يشاء من عباده، بحيث يعينه على ترك المعاصي والتزام الطاعة مع قدرته عليهما.
ومعنى اللطف: منحة من الله تعينه على حصانة النفس، ولا تمنح إلّا لمن توفرت فيه الشرائط الآتية:
١ ـ أن يكون لنفسه أو لبدنه خاصية، أي له قدرة على منع النفس من المزالق.
٢ ـ أن يحصل له علم بعواقب المعاصي (العلم المكشوف واليقين المشهود).
٣ ـ مؤاخذته ولومه على ترك الأولى، بل يضيّق على نفسه في غير الواجب.
وشهادة من الله سبحانه بذلك أنه معصوم.
٤ ـ وقد يضاف إلى ما سبق اجتيازه الاختبار، فأنت تقرأ في دعاء الندبة المقطع الآتي: إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم، الذي لا زوال له ولا اضمحلال، بعد أن شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية، وزخرفها وزبرجها، فشرطوا لك ذلك.... وعلمت منهم الوفاء، فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر العلي والثناء الجلي، وأهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحيك، ورفدتهم بعلمك وجعلتهم الذريعة إليك والوسيلة إلى رضوانك.
إن عصمة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وكذلك عصمة الأئمة الأطهار، بل عصمة كل الرسل أيضاً أنما تعرف من خلال مهمة الرسالة ومكانة الرسول، باعتبار أن له خصوصية الاتصال بالسماء بواسطة الوحي، لذا فإن هذه المهمة تقتضي صفات على مستوى عالي؛ لكي تتناسب ومكانة الرسول والمهمات الموكولة إليه، ومعلوم أن مهمته تبليغ الرسالة والجهاد في سبيل إقامتها والدفاع عنها، وله على الناس الطاعة، وبعد رحيل الرسل تنتقل هذه المهمات والمسؤوليات إلى أوصيائهم؛ لأنهم الامتداد الضروري لصاحب الرسالة، والمتمم الأمثل والمحامي الأجدر، وبالجملة فإن لكل ما للرسل ينسحب على أوصيائهم من صفات ومهمات عدا النبوة.
ولعلك تسأل يا بني ما هو دليل العصمة؟ ولكي لا نسهب في الكلام نقول: هناك دليلان على العصمة، هما: الدليل العقلي، والدليل النقلي.
أما العقلي فيمكن تلخيصه بالنقاط التالية:
١ ـ إن مدعي الوساطة بين الخالق والمخلوق لا بد أن يكون منزَّهاً عن ارتكاب المعاصي، ولتوضيح ذلك نقول :إن هناك معصية وعاصياً ومعصياً، فنفس المعصية سواء كانت صغيرة أو كبيرة هي منفرة للناس، بمعنى أن الناس تنفر من مرتكب المعصية بقسميها.
وأما من جهة العاصي، فإن الوسيط الذي هو النبي أو الإمام يمنعه علو مقامه وحساسية ذلك المقام وقربه من الخالق من ارتكاب المعاصي، كما قالوا: حسنات الأبرار سيئات المقربين.
وأما من جهة الذي يُعصى، فرأيناه عظيماً فعظمت معصيته، ولذا جاء: لا تنظروا في صغر الذنوب، ولكن انظروا على من اجترأتم أو عصيتم، لذا فإن النفس تركن لمن لمْ يرتكب معصية.
٢ ـ لو أذنب الوسيط كان فاسقاً، فيجب أن ترد شهادته؛ لقوله تعالى: (إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ...) سورة الحجرات: ٦.
٣ ـ كما لو أذنب الوسيط لزم اجتماع النقيضين، وهو محال فإنه من باب يأمر بعدم ارتكاب المعاصي من الجميع ثم يقوم هو بارتكاب المعاصي، وهذا يلزم إطاعته في الأول ومنعه في الثاني، فهذان ضدان لا يمكن إن يجتمعا.
٤ ـ إذا أذنب يكون ظالماً فيستحق اللعن، فإن الإنسان يظلم نفسه بارتكاب المعاصي فيكون مصداق قوله: (أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) سورة هود/ ١٨.
٥ ـ إن الوسيط إذا ارتكب ذنباً شمله التوهين والملامة؛ لقوله تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ) /سورة البقرة: ٤٤، والعقل يرفض سلوك كل إنسان يعلم الخير ثم يعمل ضده.
ما تقدم بعض الأدلة العقلية وإليكم الأدلة النقلية:
١ ـ قال تعالى: (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ)/ سورة: ص: ٨٢_٨٣، فكلمة المخلصين في الآية تعني الأفراد الذين لا يطمع الشيطان في إغوائهم، بل لا يقدر أصلاً على ذلك ولا شك في أن السبب في يأس إبليس من إغوائهم إنما هو ما يملكونه من تنزيه وصيانة من الغواية والضلالة والوقوع في المحرمات، ومن هنا يتضح أن كلمة (مخلَص)، بفتح اللام ـ مساوية لمعنى كلمة (معصوم) وقد تسأل أنه لا يوجد دليل على اختصاص هذه الصفة بالأنبياء؟ أقول: إنه لا يمكن الشك في شمولها لهم، إن لمْ تكن مختصة بهم، وهناك آيات تشير إلى نسبة هذه الصفة إلى بعض الأنبياء، منها قوله سبحانه: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا)/ سورة مريم: ٥١.
ونظيرها قوله سبحانه في يوسف: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)/ سورة يوسف/٢٤.
٢ ـ قوله تعالى: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)/ سورة النساء:٥٩، وقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ)/ سورة النساء ٦٤، ومعلوم أن طاعة الأنبياء في طول طاعة الله، والأمر بطاعة الأنبياء المطلقة إنما صح؛ لأنه في مسار طاعة الله، أي الأمر بطاعة من هم معرَّضون للخطأ والانحراف إنما هو على طرفي نقيض.
٣ ـ قوله: (لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)/ سورة البقرة: ١٢٤، لا خلاف في أنّ من أتى بالمعصية فقد ظلم نفسه، ولما كان الأنبياء هم سفراء الله، وأصحاب المنصب الإلهي كان لا بدَّ من أن يكونوا منزَّهين عن كل معصية وانحراف عن خط النبوة والرسالة وهناك آيات كثيرة لا يسع المجال لذكرها، فراجع المصادر في هذا الموضوع، وكلمة الحق في هذا الموضوع هو ما ذهب إليه مذهب الحق المذهب الجعفري الأثنا عشري، وملخصَّه: أَن النبي والأئمة الطاهرين وسائر الأنبياء والمرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين) عنهم لمْ ولن يصدر الذنب عنهم لا صغيرة ولا كبيرة، لا عمداً ولا سهواً ولا خطأً عندهم في التأويل من يوم ولادتهم إلى يوم وفاتهم، قال الله (عزَّ وجلَّ): (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)/ سورة النجم: ٣_٤.
حيث دلت الآية على أن الرسول (صلى الله عليه وآله) لا ينطق إلا عن وحي، وقد دلَّ سياق الآية على النفي المطلق عن الهوى، لا خصوص القرآن، حيث لا توجد قرينة مقيدة لا مقالية ولا مقامية، ومعلوم أنه لا تنقاد نفسه إلى طاعة الله تعالى من أتلف عمره في أنواع المعاصي _الكبائر والصغائر وما تنفر النفس منه_، والله العالم.

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين (1278)

**السنة**: (17)، **العدد**: (205) **شهر ربيع الأول** 1445هـ/ **أيلول_تشرين الأول** 2023م.

## مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام )

# ودورها الشمولي والإنساني والرسالي.

كانت مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) تتميز عن غيرها من المدارس الإسلامية التي عاصرتها أو سبقتها أو تأخرت عنها، فمدرسة الصادق (عليه السلام) شمخت بنفسها وسطع نورها، حتى شغلت العيون والأفكار عما سواه، فكأنك لا تكاد ترى شيئاً سواها إذا ما قيست بهذه المدرسة العملاقة. ويمكن أن نشير إلى بعض نقاط القوة التي ميزت هذه المدرسة عن غيرها من المدارس الإسلامية، وأضفت عليها هالة من العظمة والرصانة والإتقان، فمن نقاط القوة هي قوة شخصية المؤسس لهذه المدرسة، وهو الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وكان من امتيازات هذه المدرسة أن المؤسس له هو شخصية أجمعت العلماء على سعة علمه ومتانة دليله وشدة ورعه وتقواه وزهده..

الجانب الثاني لتميز هذه المدرسة على غيرها من المدارس الإسلامية أن هذه المدرسة تتصف بالشمولية، فهي لا تقتصر على دراسة الفقه والحديث كما هو المتعارف في سائر المدارس، بل كان فيها الفقه والحديث والتفسير وعلوم القرآن وعلم الكلام وفنون العربية، بل تجاوزت ذلك لتشمل العلوم الإنسانية، أمثال علم الكيمياء والطب والفلك وعلم الهيئة والطبيعة وغيرها. فكانت مدرسة تشتمل على أصناف كثيرة من العلوم الإسلامية والإنسانية. ومن النقاط التي تمثل مواقع قوة في هذه المدرسة كذلك امتيازها عما سواها من المدارس هي الدقة والعمق العلمي، فمدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) لم تكن مدرسة سطحية، بل كانت مدرسة تعتمد الدليل والنقد العلمي، وتحليل الآراء وإرجاع الأقوال إلى أصولها؛ ليتبين صحتها من سقمها، ولذلك كان الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وتلامذته لا يفحمون بمقال ولا يغلبون في مناظرة. فهذه المدرسة الكبرى كانت تشتمل على كل هذا العدد الضخم من الطلاب وكل هؤلاء درسوا بالمباشرة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وكان لهؤلاء التلامذة الأربعة آلاف التلاميذ، وهناك كلمة جميلة للأديب (جوزيف الهاشم) في خصوص هذه النقطة يقول فيها: (لم يكن الإمام الصادق (عليه السلام) صامتاً محايداً، فأعرض عن الحرب كما اتهموه، وعن إنقاذ أساس العقيدة والتشريع، لقد شنها حرباً بلا هوادة على الهراطقة والطغاة والملحدين وامتشق السلاح الأمضى في معمعة الانحراف الديني والخلقي، فأنشأ جيشه المظفر، جيش الأربعة آلاف طالب، يعده ليكون حارساً أميناً للكيان الإسلامي، وجيلاً سياسياً صالحاً مهيئاً لتسلم مقاليد الدولة وصيانة حق الشعب في مواجهة الغوغائيين والانتهازيين). إذاً فمدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) كانت تمثل جيشاً فكرياً يقارع الاتيارات الفكرية المنحرفة عن خط السماء من داخل المسلمة الإسلامية و خارجها، فكان تلامذة هذه المدرسة حماة الدين و حفظة الرسالة، حتى أو صلوها سليمة من التحريف، نقية من الشوائب إلى الأجيال. و نحن نرى اليوم الحوزات العلمية الشريفة في كل بقاع الدنيا و بمختلف مواقعها وضروفها هي امتداد عقائدي و فكري للمنهج الذي وضع أسسه وحدد خطوطه أئمة أهل البيت (عليهم السلام أجمعين) حيث كثفوا جهودهم في إنشاء مدرسة علمية أصيلة تحفظ المسار الإسلامي من الانحراف، وتقدم للأمة أصالة الإسلام الذي حمل رسالته جدهم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله).

وأنا هنا أطرح سؤالاً مهماً وهو: كيف للمسلم منا أن يصبح عنصراً فعالاً في مدرسة جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ليحظى برضا الله وبرضا وليه وحجته، وليفوز بكلمة تماثل ما قاله الإمام الصادق (عليه السلام) في حق تلميذه هشام بن الحكم الكوفي: (أهلاً بناصرنا بيده ولسانه وقلبه). إن الإمام كان يتمنى أن يشترك جميع أتباعه في هذا المشروع الحضاري، ونحن هنا ومن خلال هذه الدراسة المقتضبة عن هذه المدرسة الكبرى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام أجمعين) وللإجابة على هذا السؤال يمكننا أن نستخلص جملة من النتائج المهمة منها :

أولاً: تعريف الأمة جمعاء بما تحتويه هذه المدرسة الخالدة من أفكار ومبادئ وأسس علمية وثقافية في مختلف الميادين المعرفية الإسلامية، فعلى المؤمن أن يطلع على هذه الثقافة الجعفرية من مصادرها الموثوقة، ثم يقوم بنقلها للأمة من خلال القلم والكلمة والمشاهد التلفزيونية والشعر والمنتديات الأدبية.

ثانياً: التعريف برجالات هذه المدرسة وأبطالها ممن تتلمذ على يد الإمام (سلام الله عليه) أمثال زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد العجلي وأبي بصير وأبان بن تغلب وهشام بن الحكم الكوفي، ومحمد المعروف بمؤمن الطاق وغيرهم ممن أذعنت الساحة العلمية لهم وأشادت بفضلهم، فهؤلاء العظماء الذين لا يقاس بهم أحد ممن سواهم لا بُدَّ أن تعرفهم الأمة، وتتعرف على سلوكهم وأخلاقهم وأفكارهم، ومالهم من المناظرات والحجج مع علماء المذاهب والأديان.

ثالثاً: بيان المناظرات والمحاججات التي جرت بين الإمام الصادق (عليه السلام) أو أحد تلامذته وبين علماء المذاهب وعلماء الملل والأديان والملحدين والزنادقة آنذاك وحكايتها للأمة، فإن هذه المناظرات حكايات جميلة تحمل في طياتها الحكم والدليل المحكم الذي يقوي عقيدة الصديق ويستبصر بها البعيد عن معين معرفة تأثير هذه المدرسة العظيمة ودورها.

رابعاً: إن مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) كانت مصدراً للعالم، وينبوعاً يجود على جميع الناس دون تمييز بمناهل العلم المختلفة من مصادره الأصلية، وهي بيت الوحي والرسالة، وبالتجرد العلمي المحض، متبعاً الأصول الحديثية، مبتعداً عن العاطفة، ومرض التعصب، وأثر الجنسية، فلا يستطيع إلا الإقرار بأنها مجموعة فلسفية قائمة بذاتها، تزخر بالحيوية والنابضة، والروحية المتجسدة، والعقلية المبدعة التي استنبطت العلوم، وابتدعت الأفكار، وابتكرت السنن، وأوجدت النظم والأحكام.

خامساً: إن المنطلقات التي تصدر من لسان الإمام الصادق (عليه السلام) وفعله لا تأتي بما قد تؤمئ إليه الألفاظ حينما يَسِمَهُ العلماء بأنه عبقري عصره، في أنه مفكر انعزل لعقله ووضع الأسس بشرياً، كما هو عن العقل البشري غير المسترشد بالأصول الإسلامية، وإنما هو(عليه الصلاة السلام) كما سلف ذكره من أن الإمام (عليه السلام) كانت حركته في إطار السلسلة الذهبية للإمامة، وامتدادها للنبوة. فكان يقول (عليه السلام): (إن حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله، وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو قول الله).

سادساً: وقد ظهرت نتائج هذا التخطيط العظيم والبعيد المدى بعد غيبة الإمام المهدي بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) حيث لم يواجه الشيعة أزمة في استنباط الأحكام الشرعية أو في طرح الفكر الإسلامي والعقيدة الحقة، حيث انبرى علماؤهم لتوضيح الحقائق العلمية، وقد نهضوا بأدوارهم العلمية في تثبيت المعالم والأصول وتوظيفها بالصورة الصحيحة في المجال العلمي.

سابعاً: أسدى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) خدمة لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) من ناحيتين، أولاهما أنه اهتم بتعليم أتباعه اهتماماً كبيراً، ولم يقتصر على العلوم القرآنية، بل أضاف إليها علوماً زمنية، مثل الرياضيات والفيزياء والجغرافيا والنجوم والهيئة والتاريخ والحكمة، وتخرج على يديه ومن مدرسته عدد غير قليل من أفذاذ العلماء، ومن هنا يصح القول بأن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بنى الثقافة الشيعية وأوضح معالمها، هذا من جانب، ومن جانب آخر أبدى الإمام (عليه السلام) اهتماماً خاصاً بأصحاب المذاهب الأخرى، وعمل على تعليمهم وإبداء المشورة لهم في الكثير من المواقف.

ثامناً: ولم يتح للأئمة قبل الإمام الصادق (عليه السلام) أن يؤسسوا مدرسة علمية كمدرسته، وذلك لأسباب شتى، أهمها الضغوط السياسية من جانب الخلفاء والسلطة الحاكمة واستراتية السلطة في تحركاتهم وأنشطتهم. أما الإمام الصادق (عليه السلام) فقد كان يعرف أن الشيعة تحتاج إلى مدرسة علمية قوية تكفل لها الصمود أمام التيارات المنحرفة، وتجعلها بمنأى عن التأثر بوفاة هذا أو مجيء ذاك، ومنذ اليوم الأول لقيام الصادق (عليه السلام) بالتدريس، وضع لنفسه أهدافاً معينة يتوخاها، أهمها تأسيس مدرسة علمية وإقامة ثقافة شيعية رصينة تتمثل في (المعارف الجعفرية)، لثقته بأن بقاء الشيعة رهن بما يتوافر لها من علم وثقافة.

تاسعاً: وكان من رأي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه ما لم تتوافر لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) الشيعة قوة سياسية وسلطة مقيمة كافية، فلن تستطيع أن تحقق لنفسها موقعاً سياسياً ممتازاً، وارتأى أن أفضل طريق تسلكه هو نشر الثقافة وعلوم أهل البيت النبوي (عليهم السلام أجمعين)، وتمكين الناس من الاغتراف من هذا المنبع والارتواء منه، فسبق الإمام الصادق (عليه السلام) بذلك علماء الديانات الأخرى الذين قعدوا عن إنشاء مراكز ثقافية أو فكرية لها ولم يحفلوا بنشر ثقافتهم الدينية أو دعمها. أما التنظيم الثقافي الذي أبدعه الإمام الصادق (عليه السلام)، فقد كان بحق أكاديمية للبحث العلمي الحر، ولا سيما في الأمور الفكرية، كما لا بد من التأكيد هنا أن حرية البحث والفكر في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) لم تتوافر في أي مدرسة دينية سواها.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
**السنة**: (17)، **العدد**: (205) **شهر ربيع الأول** 1445**هـ/ أيلول_تشرين الأول** 2023م.

## من تعاليم الإمام الصادق

# (عليه السلام) لتلاميذه.

قال عمرو بن أبي المقدام: قال لي أبو عبد الله (عليه السّلام) في أوّل مرّة دخلت عليه: "تعلّموا الصدق قبل الحديث".

أقول: ما أثمنها نصيحة! ومازال يوصي كلّ من دخل عليه من أوليائه بالصّدق وأداء الأمانة، ولا بدع أن بهما سعادة المرء في هذه الحياة، ووفرة المال والجاه، والطمأنينة إليه، والرضا به للحكومة بين الناس.

وأما إرشاده إلى طلب العلم، فما أكثر قوله فيه! فتارةً يقول: (عليه السّلام): "لست أحبّ أن أرى الشابّ منكم إلا غادياً في حالين: إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، وإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم".

وأخرى يقول: "اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار". وما اقتصر على حثّهم على طلب العلم، بل حثّهم على ما يزدان به من الحلم والوقار، بل والتواضع، كما في قوله (عليه السّلام): "وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبّارين، فيُذهب باطلكم بحقّكم".

أقول: ما أدقّها نصيحة، وأسماه تعليماً! فإنّ العلم لا ينفع صاحبه ولا الناس ما لم يكن مقروناً بالتواضع، سواء كان المتحلّي به معلّماً أو متعلّماً، وإنّ الناس لتنفر من ذي الكبرياء، فيكون الجبروت ذاهباً بما عنده من حقّ.

ويقول (عليه السّلام) في إرشاده لطالب العلم: "ولا تطلب العلمَ لثلاث: لترائي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري به، ولا تدعه لثلاث: رغبةً في الجهل وزهادةً في العلم، واستحياءً من الناس، والعلم المصون كالسّراج المطبق عليه".

أقول: إنّ الصادق (عليه السّلام) يريد أنْ يكون طلب العلم للعلم ولنفع الأمّة، فلو طلبه المرء للرياء أو المباهاة أو المجادلة، لما انتفع ونفع، بل لتضرّر وأضرّ، كما أن تركه للرغبة في الجهل والزهد في العلم كاشف عن الحمق، ولا خير في حياء يقيمك على الرذيلة ويبعد عنك الفضيلة، ولا يكون انتفاع الناس بالعلم إلّا بنشره، وما فائدة السّراج إذا أطبق عليه.

ولنفاسة العلم حضّ على طلبه وإن كلّف غالياً، فقال: "اطلبوا العلم ولو بخوض المهج وشقّ اللّجج".

ولمّا كان للعلم أوعية ومعادن، نهاهم عن أخذ العلم من غير أهله، فقال (عليه السلام): "اطلبوا العلم من معدن العلم، وإيّاكم والولايج، فهم الصادّون عن الله".

أقول: إنّنا لنجد عياناً أن المتعلّم يتغذّى بروح معلّمه، ويتشبّع بتعاليمه، فالتلميذ إلى الضلالة أدنى إن كان المعلّم ضالاً، وإلى الهداية أقرب إن كان هادياً؛ لأنّ غريزة المحاكاة تقوى عند التلميذ بالقياس إلى معلّمه.

وما حثّ على طلب العلم فحسب، بل أراد منهم إذا تعلّموه أن يعملوا به، فقال (عليه السّلام): "تعلّموا العلم ما شئتم أن تعلموا، فلن ينفعكم الله بالعلم حتّى تعملوا به؛ لأنّ العلماء همّتهم الرعاية، والسفهاء همّتهم الرواية". وقال: "العلم الّذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه، أتعب نفسه في جمعه، ولم يصل إلى نفعه". وقال: "مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السِّراج يضيء للناس ويحرق نفسه". وقال: "إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه، زلّت موعظته عن القلوب، كما يزلّ المطر عن الصّفا".

وقد دلّهم على ما يحفظون به ما يتعلّمونه، فقال (عليه السّلام): "اكتبوا، فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا".

إنّه (عليه السّلام) ما أراد فضيلة العلم لأهل زمانه فحسب، بل أرادها لكلّ جيل وعصر، كما أنه ما أوصاهم بالتعلّم إلا لأن يجمعوا كلّ فضيلة معه، كما ستعرفه من وصاياه، وكما تعرفه من قوله (عليه السّلام): "فإنَّ الرَّجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق الحديث، وأدّى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل هذا جعفريّ، ويسرّني ذلك، ويدخل عليّ منه السرور، وإن كان على غير ذلك، دخل عليّ بلاؤه وعاره، وقيل هذا أدب جعفر".

إنّ الصّادق وآباءه من قبل، وأبناءه من بعد، جاهدوا في حسن تربية الأمّة وتوجيههم إلى الفضائل، وردعهم عن الرذائل بشتّى الوسائل، ولكن ما حيلتهم إذا كان الناس يأبون أن يسيروا بنهج الحقّ، وأن يتنكّبوا عن جادّة الباطل.

وما حضّ على طلب العلم إلا وحضّ على العناية بشأن العلماء والعطف عليهم، فقال (عليه السّلام): "إني لأرحم ثلاثة، وحقّ لهم أن يُرحَموا: عزيز أصابته ذلّة، وغنيّ أصابته حاجة، وعالم يستخفّ به أهله والجهلة".

وقال (عليه السّلام): "ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: مسجد خراب لا يصلّي به أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلّق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه".

وقال إسحاق بن عمّار الصيرفي: قلت للصّادق (عليه السّلام): من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال (عليه السّلام): "مكروه، إلا لرجل في الدين".

وقال (عليه السّلام): "من أكرم فقيهاً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيهاً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان".

وما أكثر ما جاء عنه (عليه السّلام) في رعاية أهل العلم وتقديرهم، وإكرام العلماء وتوقيرهم! وهكذا، كان مجاهداً في تثقيف أتباعه وتهذيبهم وتعليمهم الأخلاق الفاضلة.

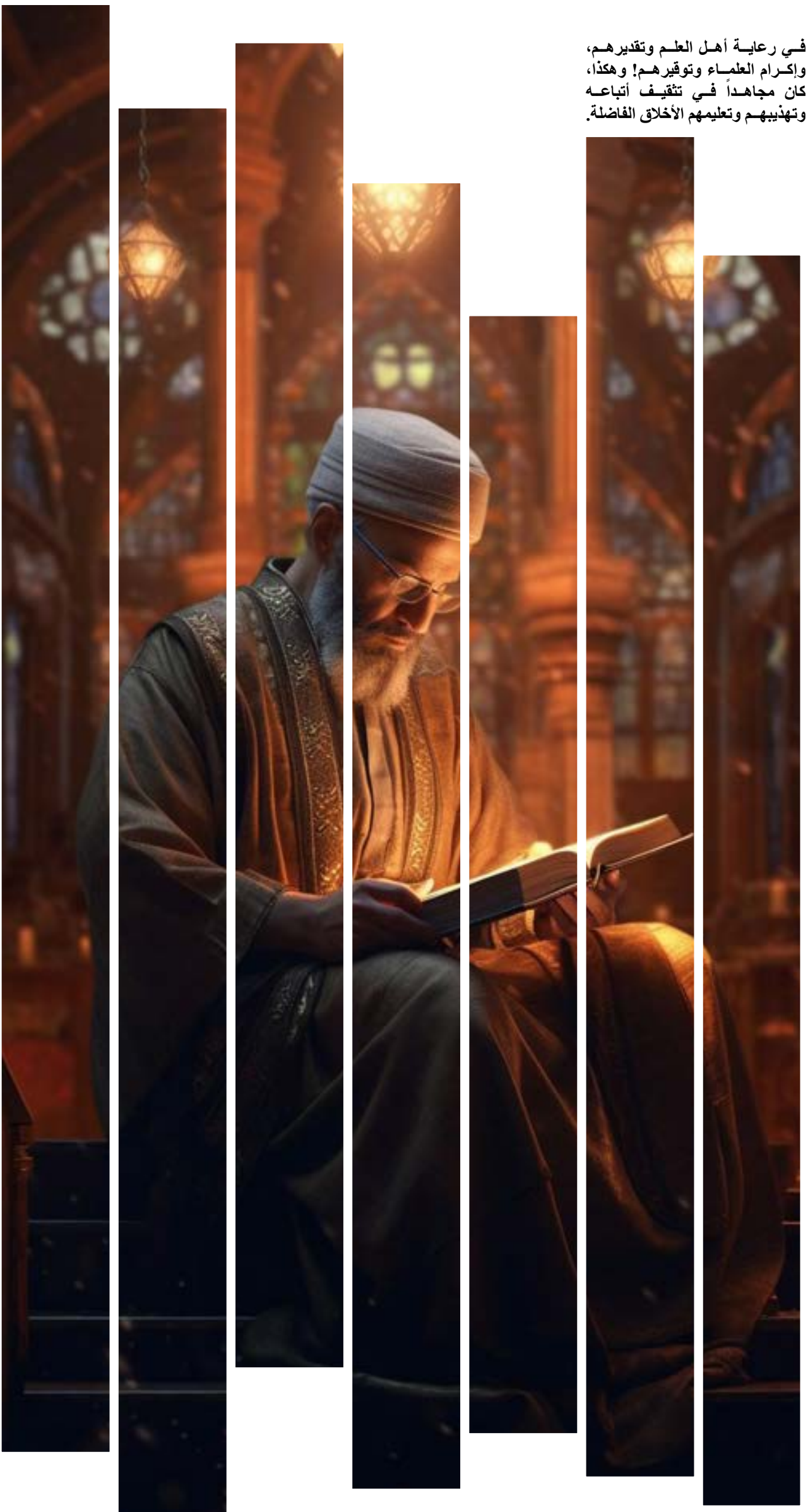

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

# جانب من الظروف السياسية في عصر الإمام العسكريّ (عليه السلام).

واصل الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام مهامّ الإمامة بعد والده الإمام الهادي عليه السلام. وعاصر في فترة إمامته القصيرة (ست سنوات) حكومة ثلاثة حكام من العباسيين، هم المعتزّ والمهتدي والمعتمد. وكانت المعاناة مع الدولة العبّاسية ما زالت شديدة، ففي غضون حكم المعتزّ قُتل الكثير من الأبرياء وسُجن من العلويّين أكثر من سبعين شخصاً من آل جعفر وآل عقيل. وبعد المعتزّ تسلّم المهتدي الخلافة، وسجن الإمام عليه السلام، بل وحتّى اتّخذ قراراً بقتله إلّا أنّ الأجل لم يمهله فمات.

وحدّث عليّ بن جعفر عن الحلبيّ: اجتمعنا في العسكر وترصّدنا لأبي محمّد عليه السلام يوم ركوبه، فخرج توقيعه: "ألا لا يسلّمنّ عليّ أحد، ولا يُشر إليّ بيده، ولا يومئ، فإنّكم لا تؤمَنون على أنفسكم".

يقول أحمد بن محمّد: كتبت إلى أبي محمّد (الإمام العسكريّ) حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيّدي الحمد لله الذي شغله عنّا، فقد بلغني أنّه يتهدّدك، ويقول والله لأجلينهم عن جديد الأرض، فوقّع أبو محمّد عليه السلام بخطّه: "ذلك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام ويُقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرّ به"، فكان كما قال (عليه السلام).

وقد بلغت درجة الضغط والمضايقة في عهد الإمام العسكريّ عليه السلام على الإمام والشيعة إلى درجة اضطرّ الإمام عليه السلام إلى أن يتصرف بطريقة أمنية، وكانت تلك المضايقة تعود لسببين:

الأول: أنّ الشيعة قد تحوّلت في عصر الإمام العسكريّ عليه السلام إلى قوّة ضخمة في العراق تعارض الخلفاء والحكّام وتخالفهم، بل وصل الأمر إلى أنّهم كانوا لا يعترفون بشرعية أيّ واحد من الخلفاء العباسيين، ويعتقدون بأنّ الإمامة في أولاد الإمام عليّ عليه السلام، ومن الشواهد التاريخية على ذلك هو اعتراف عبيد الله وزير المعتمد بذلك، فقد ذهب جعفر الكذّاب أخو الإمام العسكريّ عليه السلام بعد استشهاده إلى عبيد الله وقال: اجعل لي مرتبة أخي وأنا أوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار،...(فزجره) وقال: يا أحمق، إنّ السلطان جرّد سيفه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمة؛ ليردّهم عن ذلك فلم يتهيّأ له، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى مرتّب".

الثاني: أنّ العباسيين وغيرهم كانوا يعلمون وطبقاً للروايات المتواترة أنّ المهديّ المنتظر الذي سيتحقق على يديه العدل والحرية من جهة، ومن جهة أخرى سوف يبيد كلّ الحكومات الظالمة أنّه من أبناء الحسن العسكريّ، ولهذا شدّدوا الرقابة على الإمام العسكريّ عليه السلام في كلّ صغيرة وكبيرة، فقد أخضعوه للمراقبة الشديدة، ووضعوه تحت أعينهم.

وبعد خلافة المهتدي تسلّم المعتزّ زمام السلطة، وفي عهده استشهد الإمام العسكريّ عليه السلام، وقتل مجموعة من العلويّين في هذه الأحداث، وتذكر بعض المصادر التاريخيّة أنّه قد تمّ قتل بعضهم بأفجع صورة وحتّى بعد القتل مثّلوا بأجسادهم.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .

**السنة**: (17)، **العدد**: (205) **شهر ربيع الأول** 1445**هـ/ أيلول_تشرين الأول** 2023م.

# المختار من التراث الدعائي للإمام العسكري (عليه السّلام).

روى ابن فهد عن الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) أنّه قال: "من أنس بالله استوحش من الناس، وعلامة الأنس بالله الوحشة من الناس".

وروى عنه قوله: (عليه السّلام): ارفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك، فإن لكل يوم رزقاً جديداً.

واعلم أن الإلحاح في المطالب يسلب البهاء، ويورث التعب والعناء، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنع من الملهوف، والأمن من الهارب المخوف، فربما كانت الغير نوعاً من أدب الله؛ والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، فإنما تنالها في أوانها.

واعلم أن المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فثق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك.

ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط.

واعلم أن للحياء مقداراً، فإن زاد عليه فهو سرف، وأن للحزم مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهور.

واحذر كل زكي ساكن الطرف، ولو عقل أهل الدنيا خربت.

سأل أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السّلام) في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومئتين أن يملي عليه من الصّلاة على النّبي وأوصيائه عليه وعليهم السّلام، وأحضر معه قرطاساً كبيراً، فأملى عليه من غير كتاب:

اللّهمّ صلّ على محمّد كما حمل وحيك وبلّغ رسالاتك.

وصلّ على محمّد كما أحلّ حلالك وحرّم حرامك وعلّم كتابك.

وصلّ على محمّد كما أقام الصّلاة وآتى الزّكاة ودعا إلى دينك.

وصلّ على محمّد كما صدّق بوعدك وأشفق من وعيدك.

وصلّ على محمد كما غفرت به الذّنوب، وسترت به العيوب، وفرّجت به الكروب. وصلّ على محمد كما دفعت به الشقاء، وكشفت به الغماء، وأجبت به الدّعاء، ونجّيت به من البلاء.

وصلّ على محمّد كما رحمت به العباد، وأحييت به البلاد، وقصمت به الجبابرة، وأهلكت به الفراعنة.

وصلّ على محمّد كما أضعفت به الأموال، وأحرزت به من الأهوال، وكسرت به الأصنام ورحمت به الأنام.

وصلّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان، وأعززت به الإيمان، وتبّرت به الأوثان، وعظمت به البيت الحرام.

وصلّ على محمّد وأهل بيته الطّاهرين الأخيار وسلّم تسليماً.

اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أخي نبيّك ووصيّه ووليّه وصفيّه ووزيره، ومستودع علمه، وموضع سرّه، وباب حكمته، والنّاطق بحجّته، والدّاعي إلى شريعته، وخليفته في امّته، ومفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفرة، ومرغم الفجرة، الّذي جعلته من نبيّك بمنزلة هارون من موسى.

اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من نصب له من الأوّلين والآخرين، وصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك يا ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على الصّدّيقة فاطمة الزّكيّة، حبيبة حبيبك ونبيّك، وأمّ أحبّائك وأصفيائك، الّتي انتجبتها وفضّلتها واخترتها على نساء العالمين، اللّهمّ كن الطّالب لها ممّن ظلمها واستخفّ بحقّها، وكن الثّائر اللّهمّ بدم أولادها، اللّهمّ وكما جعلتها أمّ أئمّة الهدى، وحليلة صاحب اللّواء، والكريمة عند الملأ الأعلى، فصلّ عليها وعلى أمّها خديجة الكبرى، صلاة تكرم بها وجه أبيها محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وتقرّبها أعين ذرّيّتها وأبلغهم عنّي في هذه السّاعة أفضل التّحيّة والسّلام.

اللّهمّ صلّ على عليّ بن الحسين، المظلوم الشّهيد، قتيل الكفرة، وطريح الفجرة، السّلام عليك يا أبا عبد الله، السّلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، أشهد موقناً أنّك أمين الله وابن أمينه، قتلت مظلوماً، ومضيت شهيداً، وأشهد أنّ الله تعالى الطّالب بثارك، ومنجز ما وعدك من النّصر والتّأييد في هلاك عدوّك، وإظهار دعوتك، وأشهد أنّك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله مخلصاً، حتّى أتاك اليقين، لعن الله أمّة قتلتك، ولعن الله أمّة خذلتك، ولعن الله أمّة ألّبت عليك، وأبرأ إلى الله تعالى ممّن أكذبك، واستخف بحقّك، واستحلّ دمك، بأبي أنت وأمّي يا أبا عبد الله، لعن الله قاتلك، ولعن الله خاذلك، ولعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن الله من سبى نساءك، أنا إلى الله منهم بريء، وممّن ولّاهم ومالاهم وأعانهم عليه، أشهد أنّك والأئمّة من ولدك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجّة على أهل الدّنيا، وأشهد أنّي بكم مؤمن، وبمنزلتكم موقن، ولكم تابع، بذات نفسي وشرايع ديني وخواتيم عملي، ومنقلبي في دنياي وآخرتي.

اللّهمّ صلّ على عليّ بن الحسين، سيّد العابدين، الّذي استخلصته لنفسك، وجعلت منه أئمّة الهدى، الّذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، اخترته لنفسك، وطهّرته من الرّجس واصطفيته، وجعلته هادياً مهديّاً، اللّهمّ فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّة أنبيائك، حتّى يبلغ به ما تقرّ به عينه في الدّنيا والآخرة، إنّك عزيز كريم.

اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ، باقر العلم، وإمام الهدى، وقائد أهل التّقوى، والمنتجب من عبادك، اللّهمّ وكما جعلته علماً لعبادك، ومناراً لبلادك، ومستودعاً لحكمتك، ومترجماً لوحيك، وأمرت بطاعته، وحذّرت من معصيته، فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّة أنبيائك وأصفيائك ورسلك وأمنائك، يا ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على جعفر بن محمّد الصّادق، خازن العلم، الداعي إليك بالحقّ النّور المبين، اللّهمّ وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك، ولسان توحيدك، ووليّ أمرك ومستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك وحججك، إنّك حميد مجيد.

اللّهمّ صلّ على الأمين المؤتمن موسى بن جعفر، البرّ الوفيّ، الطّاهر الزّكيّ، النّور المبين، المجتهد المحتسب، الصّابر على الأذى فيك، اللّهمّ وكما بلّغ عن آبائه، ما استودع من أمرك ونهيك، وحمل على المحجّة، وكابد أهل العزّة والشّدّة فيما كان يلقى من جهّال قومه، ربّ فصلّ عليه أفضل وأكمل ما صلّيت على أحد ممّن أطاعك ونصح لعبادك، إنّك غفور رحيم.

اللّهمّ صلّ على عليّ بن موسى الّذي ارتضيته ورضيت به من شئت من خلقك، اللّهمّ وكما جعلته حجّة على خلقك، وقائماً بأمرك، وناصراً لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصح لهم في السّرّ والعلانية، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك وخيرتك من خلقك، إنّك جواد كريم.

اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى التقي، ونور التقى، ومعدن الهدى، وفرع الأزكياء، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك، اللّهمّ فكما هديت به من الضّلالة، واستنقذت به من الحيرة، وأرشدت به من اهتدى، وزكّيت به من تزكّى، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك وبقيّة أوليائك، إنّك عزيز حكيم.

اللّهمّ صلّ على عليّ بن محمّد وصيّ الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمّة الدّين، والحجّة على الخلائق أجمعين، اللّهمّ كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون، فبشّر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذّر بأسك، وذكّر بأيّامك، وأحلّ حلالك، وحرّم حرامك، وبيّن شرائعك وفرائضك، وحضّ على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك وذرّيّة أنبيائك، يا إله العالمين.

اللّهمّ صلّ على الحسن بن عليّ بن محمّد البرّ التّقيّ الصّادق الوفيّ، النّور المضيء، خازن علمك، والمذكّر بتوحيدك، ووليّ امرك وخلف أئمّة الدّين الهداة الرّاشدين، والحجّة على أهل الدّنيا، فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك وحججك وأولاد رسلك، يا إله العالمين.

اللّهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك، الّذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقّهم، وأذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً، اللّهمّ انصره وانتصر به لدينك، وانصر به أولياءك وأولياءه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم، اللّهمّ أعذه من شرّ كلّ باغ وطاغ ومن شرّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيّده بالنّصر وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، واقصم به جبابرة الكفر، واقتل به الكفّار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها، واملأ به الأرض عدلاً، واظهر به دين نبيّك عليه وآله السّلام، واجعلني اللّهمّ من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمّد ما يأملون، وفي عدوّهم ما يحذرون إله الحقّ آمين.

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

# الساعة البيولوجية
## وسر الشباب والصحة الجيدة.

ربما يعتقد الكثيرون أن سرَّ الحفاظ على صحة الشباب يكمن في إعادة الزمن إلى الوراء باستخدام الجرعات والأنظمة "السحرية". لكن فريقاً من الباحثين يقول: إنه يمكن تحقيق نتائج "واعدة" من خلال استهداف ساعاتنا الداخلية.

وافترض الباحثون في الولايات المتحدة أنه يمكننا تعزيز صحتنا الجسدية والعقلية _ وحتى إبطاء الشيخوخة _ من خلال تبني عادات يومية للمساعدة في الحفاظ على تزامن ساعاتنا الداخلية المختلفة بشكل صحيح حتى تعمل بكفاءة مثالية.

وتعمل ساعة الجسم الجزيئية الداخلية بدورة يومية لتنظيم الوظائف الحيوية مثل النوم والشهية والتمثيل الغذائي، فيما يسمى الإيقاع اليومي.

والآن يعتقد أن الساعات البيولوجية موجودة في كل خلية وأنسجة في أجسامنا تقريباً، مع وجود "ساعة رئيسية"، تسمى النواة فوق التصالبية في الدماغ.

إلا أنه مع تقدمنا في العمر يمكن أن تصبح أجهزة ضبط الوقت البيولوجية لدينا غير متزامنة مع بعضها، وفقاً لبحث أجرته جامعة نورث وسترن في الولايات المتحدة، نُشر في مجلة Chaos.

وقد يعني هذا أن الأجهزة الحيوية لتنظيم وظائف الجسم والدماغ لا تعمل بشكل صحي متزامنٍ كما كانت تفعل عندما كنا أصغر سناً.

ويربط البحث بشكل متزايد بين "عدم مزامنة الساعة البيولوجية" ومشاكل خطيرة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة والسكري من النوع الثاني والسرطان، حسبما حذر العلماء.

علاوة على ذلك فإن الضرر ليس جسدياً فقط، وفقاً لبحث أجراه علماء الأحياء في جامعة ولاية كليفلاند في الولايات المتحدة.

وفي مراجعة نشرت العام الماضي في مجلة Nature Reviews Neuroscience، قدموا أدلة على أن ساعتنا البيولوجية تنظم وظائف مهمة مثل أنظمة الجسم لإصلاح الحمض النووي الخاطئ، وكذلك عملية صيانة حيوية تسمى الالتهام الذاتي، والتي تنظف دماغنا من الخلايا التالفة.

وحذر باحثو كليفلاند من أن إيقاعات الساعة البيولوجية "تتأثر بشكل كبير بالشيخوخة، ما يمكن أن يساهم في التدهور المعرفي للدماغ المتقدم في السن".

وقالوا: إن إيقاعات الساعة البيولوجية تكون "مضطربة بشكل ملحوظ" لدى المرضى الذين يعانون من مرض ألزهايمر ومرض باركنسون، ما يشير إلى أن الساعات غير المتزامنة قد تكون مسؤولة جزئياً على الأقل عن هذه الحالات.

وأوضح فريق البحث أن التجارب التي أجريت على القوارض، التي تعاني من أعراض تشبه أعراض الخرف، لاستعادة دقة ساعاتها البيولوجية، أدت إلى تحسين "الأداء المعرفي" لديها وزيادة عمرها الافتراضي.

واقترح تقرير نُشر في مجلة Nature Reviews Endocrinology أنه إذا تمكنا من تعزيز تزامن أفضل للساعة البيولوجية في وقت لاحق من الحياة، فإن هذا قد "يؤخر بشكل فعال عملية الشيخوخة"؛ لأن أجسامنا ستدير نفسها بشكل أكثر كفاءة.

وأوضح الباحثون في جامعة نورث وسترن أن الساعات البيولوجية المختلفة تعتمد على إشارات خارجية مختلفة لضبط نفسها كل يوم.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (1826) عام 2012 م .
**السنة**: (17)، **العدد**: (205) **شهر ربيع الأول** 1445**هـ/ أيلول_تشرين الأول** 2023م.

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

**المشرف العام**
الشيخ علي النجفي
**رئيس التحرير**
نصير سامي الحسناوي
**مدير التحرير**
مهدي الفحام
**التحرير**
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
**المصورين**
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
**تدوين**
عباس شربة
علي العميدي
**التنضيد الالكتروني**
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
**النشر الالكتروني**
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
**المتابعة**
عز الدين
**الأرشيف**
كرار وليد
**العلاقات**
محمد الشرع
**التدقيق والمراجعة**
اللجنة العلمية

**العناوين**
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: ٠٠٩٦٤ /٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣
**البريد الالكتروني:**
**n@alnajafy.com**
العناوين الالكترونية
**موقع النجفي:**
**https://www.alnajafy.com**
**info@alnajafy.com**
**موقع مؤسسة الأنوار النجفية:**
**https://www.anwar-n.com**
**info@anwar-n.com**
**صحيفة الأنوار النجفية:**

# من تأخر النطق إلى مشكلات المشي..

# كيف يمكن أن "يضر" وقت الشاشة بطفلك؟

شار الطبيب ميخائيل غينزبرغ إلى أربعة أطعمة تساعد في التغلب على نزلات البرد.
وذكر الطبيب في حديث تلفزيوني أن عسل النحل هو المنتج الأول في هذه القائمة المفيدة.
ووفقا له يجب إضافة قسط من العسل في الشاي بكميات قليلة وشربه عند الإصابة بنزلات البرد والزكام.
والمنتج الغذائي الثاني هو البيض الغني بالبروتينات ذات القيمة البيولوجية العالية، وكذلك بالفيتامينات (B٢، B٣)، وحمض البانتوثنيك (B٥)، والبيتين، B٦، وحمض الفوليك، وفيتامينات (E،D،A) والزنك وغيرها من المعادن، والفيتامينات الحيوية والضرورية، كما أن البيض لذيذ، سهل الهضم ومتوفر دائماً.
ويوصي الطبيب كذلك عند الإصابة بأمراض البرد بتناول مشروبات الفاكهة ومنقوع الفواكه والثمار المجففة.
وأشار الطبيب إلى أنه عندما يصاب المريض بنزلة برد فإنه يحتاج إلى الأطعمة التي تمده بالطاقة.
ووفقاً له خلال هذه الفترة يحتاج المريض أيضاً إلى البروتين، وكذلك المواد المضادة للالتهابات تسمى الفلافونويد.

السنة: (17)، العدد: (205) شهر ربيع الأول 1445هـ/ أيلول_تشرين الأول 2023م.

كلمة العدد
رئيس التحرير

# الشباب وبناء الذات.

يحتاج الشاب المراهق من أجل أن يبني شخصيته وأفكاره وسلوكه بما يتناسب والحياة الاجتماعية إلى قدوة يقتدي بها، ويجعل منها مثلاً أعلى له في بناء ذاته. هذا من جهة أما من جهة ثانية فإن الشاب المراهق ولما يتمتع به من نقاء ذهن وصفاء قلب يعشق السجايا الأخلاقية والصفات الإنسانية السامية، وهو يميل إلى اتباع ضميره الأخلاقي وإلهامه الفطري، وبناء شخصيته على أساس الخير والفلاح.

## الشاب والميل إلى الفضيلة:

من الطبيعي أن يزداد الشاب المراهق تعلقاً بالمربي الكفوء الذي يعمل على هدايته إلى طريق الحق والفضيلة، ويسعى إلى إرضاء ضميره الأخلاقي بالطرق والأساليب الصحيحة، وفي مثل هذه الحالة يستجيب الشاب لدعوات مربيه ويتبع إرشاداته بكل إخلاص.

وما الحركات الإصلاحية والنهضات المثمرة التي قادها الأنبياء والرسل في العصور الغابرة معتمدين على مساعدة وتعاون جيل الشباب في الملل والأقوام السالفة إلا دليل صادق على هذا القول.

## استجابة الشباب:

عندما كان المربون الإلهيون ينهضون وسط مجتمعات الشرك والضلالة والفساد يدعون الناس إلى عبادة الله والتحلي بالفضائل الأخلاقية، كان الشباب أكثر الناس استجابة لهذه الدعوات؛ لأنهم كانوا يجدون فيها ما يتلاءم مع إلهامهم الفطري ونداءهم الوجداني، وأنها أفضل سبيل لتحقيق ميولهم للطهر والفضيلة، وكان الشباب باستجابتهم لدعوات الرسل والأنبياء يحققون أسمى الرغبات الفطرية الإنسانية، ويضمنون سعادتهم المادية والمعنوية.

## قول، وعمل.

«إن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) بتعليم من الله سبحانه كان يدرك إدراكاً وجدانياً ويعلم علماً يقينياً بأن شريعته التي جاء بها ستبقى وتستمر وبحركتها الاعتبارية لتصل إلى الشباب وإلى الهيمنة على العالم في زمان سبطه المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، على غرار المزارع الذي يزرع الحنطة ويعلم أنها تنمو وتنتج بعد مدّة، وهذا الذي حدث بالفعل فالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) كان مؤسساً زراعاً لهذه النبتة- الدين - وهو يعلم أن هذا يحتاج إلى وقت لأنه (صلى الله عليه وآله) لم يكن مأموراً بنشر الشريعة بالإعجاز, بل كان -بحسب الظاهر- متمكناً من فعل ما أراده الله وطلب منه، والدليل على ذلك قوله سبحانه (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)، وبعد استكمال العمل الذي أمر به النبي (صلى الله عليه وآله) واستيفاءً للغرض جاء هذا الحكم في قوله سبحانه: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ)».

بهذه القراءة التي قدّمها سماحة المرجع النجفي (دام ظله) لأحد السائلين، يكون قد أكّد أهمّ محور في عظمة وأهمية ما قدّمه النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) من جهدٍ سماويٍّ فائلا تُدانيه أيٌّ من الحركات الإصلاحية والمجتمعية التي قدّمها الأنبياء والرسل والصالحون على مختلف توجهاتهم ومشاربهم.

ولعل تقديم العمل على القول هو مفتاح السر (المادي) الأكثر مقبولية لعظمة ما قدّمه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، إذا ما قورنت بجهد النبي الكريم نوح: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)، فكان نتاج جهده العظيم العقاب للأمة الظالمة، فيما كانت النتاج المحمدي: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)، ببركة سلوك سيد الرسول: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ).. ولعل الآيات الكريمة في قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).. قدّمت إدراكاً يمنح مفاهيم تفسر قواعد سر عظمة المسار النبوي: (الرحمة، الحوار، العفو، الاستغفار، المشاورة.. التوكل على جبار السماوات والأرض).

نعم، هو بذلٌ تمحورت عليه مفردات العظمة الإلهية على يد نبيه الأعظم الكريم، وبذلك «تمكن من يوم البعثة إلى يوم وفاته من إرساء قواعد دينه الحنيف بكل متانة من خلال عمله وقوله»، كما يقول سماحة المرجع النجفي (دام ظله)؛ لذا من الجدير جداً أن يقتفي هذه الخطى مبلغو الدين الحنيف، ورجالات الإصلاح المجتمعي، لتثبيت ركائز الإصلاح المجتمعي وفق المبنى الإلهي الذي خصَّ به سيد البشر أجمعين